

الفصل الثالث

دراسة لفئات

مصادر المعلومات المرجعية

obeyikanda.com



أولاً : الموسوعات (دوائر المعارف) *Encyclopedias*

تمهيد

تعد الموسوعات أو دوائر المعارف من أهم مصادر المعلومات المرجعية نظراً لأنها تشتمل على المعلومات فى مختلف مجالات المعرفة البشرية، وتعتبر دوائر المعارف من أقدم المصادر المرجعية التى عرفها الإنسان.

وكلمة موسوعة من الكلمات المحدثه فى اللغة العربية، وهى مشتقة من الفعل وسع الذى يدل على الشمول والكثرة، ويطلق على الرجل موسوعى المعرفة إذا كان واسع العلم ومتنوع الثقافة، ومن معنى الشمول والكثرة والتنوع جاءت كلمة موسوعة.

ولا يعرف على وجه الدقة أصل اصطلاح دائرة معارف فى اللغة العربية وتطوره إلا أنه من المعروف أن أول من استعمله بهذا المعنى هو بطرس البستاني حين أطلقه عام ١٨٧٦ على كتابه "دائرة المعارف"، أما كلمة موسوعة فقد شاع استعمالها أيضاً كبديل لاصطلاح دائرة المعارف، ويميل بعض الباحثين إلى إطلاق لفظ دائرة المعارف على المؤلفات الشاملة التى تتناول جميع أنواع المعرفة، أما الموسوعة فيفضلون استخدامها على دائرة المعارف التى تتناول موضوعاً واحداً أو عدداً قليلاً من الموضوعات مثل "الموسوعة الفلسفية"، و "الموسوعة الطبية".

أما كلمة *Encyclopedia*، فهى المقابل الإنجليزى لكلمة موسوعة جاءت من اللغة اليونانية، وتعنى فى الأصل التعليم العام أو التعليم المتنوع أو التعليم الدائرى أو الجديد لم يشع استخدامها إلا فى القرن الثامن عشر الميلادى.

[٢] التعريف

يمكن تعريف الموسوعات أو دوائر المعارف على النحو التالي : " مصدر معلومات مرجعى يقدم معلومات أساسية عن مجالات المعرفة البشرية ، بالإضافة إلى تقديم المعلومات والحقائق الثابتة والمتكاملة حول المفاهيم والأماكن والأشخاص ، وتكون مرتبة هجائياً ، وعادة ما تكون مزودة بالصور والإيضاحات والخرائط" (١) .

وتختلف الموسوعات وفقاً للموضوع الذى تغطيه ومدى شمولية ومستوى المعلومات المراد معالجتها ، فتقسم الموسوعات إلى موسوعات عامة ومتخصصة ، وتختلف فى طريقة عرض المعلومات ، فهناك بعض الموسوعات التى تتناول المعلومات فى شكل مقالات قصيرة تعالج كل منها موضوعاً غاية فى التحديد ويطلق على هذه الفئة اسم المعاجم الموسوعية ، ومن أشهر أمثلتها الموسوعة الألمانية (*Breck haus*) وهناك بعض الموسوعات التى تتناول المعلومات فى شكل مقالات شاملة مطولة ، كما هو الحال فى الموسوعة البريطانية ، وهناك بعض الموسوعات التى تتناول المعلومات المتعلقة بموضوع معين فى مجلد كامل ، ويعد الإلمام بطريقة ترتيب الموسوعة أمراً فى غاية الأهمية لتحقيق الإفادة الكاملة منها ، ويتطلب هذا من أخصائى المعلومات بصفة عامة ، وأخصائى المراجع بصفة خاصة الإطلاع على المقدمة ومراجعة الإرشادات الخاصة بطريقة البحث فى الموسوعة. كما أن من الأمور المهمة الطريقة التى تتبعها كل موسوعة لتجديد محتوياتها ، وملاحقة التطورات العلمية فى مجالات اهتمامها. ومن أكثر طرق التجديد إتباعاً فى الموسوعات الجديدة ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة المتبعة فى الموسوعات الأجنبية الشهيرة كالموسوعة البريطانية والأمريكية (٢) .

[٣] أهمية دوائر المعارف كمصادر مرجعية

- أ- تقدم للباحثين إجابات عن الأسئلة التي تبدأ عادة بكلمات استفهام مثل
ماذا ؟ ومتى ؟ وكيف ؟
- ب- تقدم المعلومات التي يمكن أن يتخذها الباحث نقطة بدء لبحثه فى موضوع
ما من الموضوعات.
- ج- أنها تعطى نظرة كلية للموضوع.
- د- تقدم دوائر المعارف قائمة ببليوجرافية بالمواد التي اعتمد عليها كاتب المقال
بالإضافة إلى قائمة بالقرارات الإضافية.

[٤] سمات دوائر المعارف الحديثة

- ١- الأهداف : تهدف بعض دوائر المعارف إلى تقديم المعرفة البشرية فى إطار
متكامل ثم تسجيلها ، كما تضع بعض دوائر المعارف هدفاً تربوياً يسعى
إلى تثقيف المجتمع وتقديم المعرفة الصحيحة والمفيدة له (٣).
- ٢- الإعداد والتحرير : يتطلب إعداد موسوعة جديدة أو مراجعة وتحديث موسوعة
قديمة كثيراً من العمل والجهد الفكرى لا يستطيع شخص واحد أن يقوم
به نظراً لضخامة الإنتاج الفكرى واتساع وتنوع المعرفة البشرية ، فإن إنجاز
مثل هذا يعد مجهوداً مشتركاً ، يعتمد على جهد العلماء والمتخصصين الفنيين
والباحثين وخبراء المكتبات والمحريين والتربويين ورسامى الخرائط
كما يتطلب هذا المشروع استثمار الناشرين أموالاً طائلة ، ولكى يحافظ
الناشر على قيمة الموسوعة ومواكبة لما يستجد من معلومات وأحداث ، فإنه
يحتاج دائماً إلى عدد من الخبراء والموظفين الأكفاء (٤).

٣- **مجال التغطية** : بعد أن تضخم حجم المعرفة الإنسانية لم يكن بإمكان دائرة

المعارف الحديثة أن تضم جميع هذه المعرفة بمجالاتها المختلفة دون تخطيط

مسبق يضمن التوازن المعقول بين الموضوعات التي تشملها دائرة المعارف.

٤- **التنظيم** : تستخدم معظم الموسوعات أحد أسلوبين رئيسيين فى ترتيب

الموضوعات حسب الألفبائية أو الترتيب حسب الموضوعات ، حتى يمكن

الوصول إلى المعلومات بسهولة ، حيث ترتب الموضوعات ترتيباً ألفبائياً

من الألف إلى الياء ، أو قد يكون لها فهرسا ألفبائياً على هيئة ملحق.

أما الموسوعة التي ترتب حسب الموضوعات ، فتقدم محتوياتها حسب الاهتمام

بالموضوع نفسه ، فعلى سبيل المثال ، نجد هناك مجلد مستقل للنباتات وآخر للحيوانات

وثالث لعلم النفس إلخ وعادة ما تستخدم مكملات لعملية التنظيم لتيسير استخدام

الموسوعة أ دائرة المعارف ، ومنها :

أ- **الإحالات المرجعية** : وتستخدم للربط بين النص ونصوص أخرى داخل

الموسوعة ، أو الإشارة إلى فى نهاية الموضوع أو المقال إلى الموضوعات ذات

الصلة بالموضوع المطروح.

ب- **الكشافات** : وهى من أهم الأدوات المساعدة فى تحليل مواد دائرة المعارف

وموضوعاتها الواسعة من أفكار وحقائق وأسماء تحت مداخل موضوعية

مستقلة ليسهل على الباحث معرفة أماكن ورودها.

ج- **الجوانب الشكلية** : وهى ما يتعلق بالإخراج الفنى والطباعى ونوع الورق

والتجليد والصور والإيضاحات وسواها.

كيفية إعداد الموسوعة

يتطلب إعداد موسوعة جديدة، أو مراجعة وتحديث موسوعة قديمة كثيرًا من العمل. فلا بد أولاً من أن يكون لدى الناشر فكرة واضحة عن أغراض الموسوعة وأهدافها. وعلى الناشر قبل الشروع في العمل أن يجيب عن عدد من الأسئلة مثل : أي الموضوعات ستشملها الموسوعة؟ ما حجم التركيز والعمق الذي ستحظى به هذه الموضوعات؟ من جمهور الموسوعة؟ ما أفضل طريقة لترتيب المواد والموضوعات بحيث يستفيد منها الناس أفضل استفادة؟ ما عدد مجلدات الموسوعة؟ ما مجمل عدد الصفحات؟ ما نوع وسائل الإيضاح (الرسم، الخرائط، الأشكال، الصور) وما عددها؟ ما أفضل الطرق لمساعدة القارئ في الاهتمام إلى موقع المعلومات التي يريدها بسهولة؟

الأغراض والأهداف

لابد أن يعرف القائمون على الموسوعة الهدف العام منها، قبل أن يحددوا الموضوعات التي ستشتمل عليها. وتعتمد كتابة الموضوعات من حيث الحجم والشمول أو العمق المتخصص، على نوع الموسوعة، وكونها متخصصة أو عامة، وعلى تحديد حجم التغطية المعرفية المنشودة.

جمهور الموسوعة

يؤدي جمهور الموسوعة دوراً مهماً في تخطيط الموسوعة. فبعض الموسوعات موجهة إلى الأطفال أساساً، وبعضها موضوعة للباحثين والمتخصصين. وهناك موسوعات موجهة إلى العائلة. وتهدف موسوعات العائلة إلى تلبية الاحتياجات المرجعية والدراسية للطلاب في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وما بعده. كما أن موسوعات العائلة هذه مُصممة لتكون مرجعاً يومياً عاماً لأفراد العائلة، وللمدرسين والمتخصصين في المكتبات، ولقطاعات عريضة من الناس، أصحاب المهن والأعمال المختلفة.

في هذا الإطار، تكون وظيفة جهاز تحرير الموسوعة تزويد القارئ بالمعلومات الصحيحة والموضوعية. وعليه، فدور المحررين يكمن في إقامة روابط وجسور بين هذا الكمّ من المعارف وبين أولئك القراء الذين يريدون الإطلاع عليها. ويقوم المحررون هنا بدور المفسّرين والمترجمين الذين يُقدمون ويَعرضون معلومات يمكن للقارئ أن يفهمها بسهولة ويُسر. ولتحقيق هذه الوظيفة، يعمل المحررون على اختيار النصوص وتنقيحها، كما يعملون على اختيار الرسوم والصور وغيرها من وسائل الإيضاح، وفي ضوء تصوّر واضح لجمهور الموسوعة.

حجم الموسوعة

يعتمد عدد صفحات الموسوعة وعدد مجلداتها على حجم المعلومات المراد عرضها، ومنّ يستخدم الموسوعة، كما يعتمد أيضًا على سعرها الذي سَتعرض به للبيع. وبغض النظر عن عدد الصفحات وعدد المجلدات، فليس هناك موسوعة يمكن أن تشمل كل المعلومات المتوفرة عن كل موضوع. ومن أجل ذلك، تتضمن معظم الموسوعات قوائم بأسماء كتب للقراءة الإضافية، أو تتضمن مواد أخرى لتقديم معلومات إضافية.

وسائل الإيضاح في الموسوعة

تشمل وسائل الإيضاح في الموسوعة الرسوم والخرائط والأشكال والصور وهي وسائل ضرورية في عملية التعليم وإيصال المعلومات. وتعتمد القيمة المعلوماتية والتربوية والتعليمية للوسائل البصرية المتنوعة على الأصالة والقدرة الإبداعية للمحررين والفنانين الذين يعملون معًا على اختيار وإنتاج المناسب من هذه الوسائل الإيضاحية. ومثل هذه الوسائل ينبغي أن تكون تعزيزًا وتكملة وتوضيحًا للمعلومات المكتوبة.

فالخرائط مثلاً، كغيرها من وسائل الإيضاح، ملمح أساسي من ملامح الموسوعة العامة الجيدة. وتقدّم الخرائط المضبوطة والسهلة الاستخدام معلومات مرجعية ومهمة لا يمكن تقديمها إلا بهذا الشكل، وهي بهذا تكمل وتوضح النص. وكأي وسيلة من وسائل الإيضاح الأخرى، ينبغي أن توضع الخرائط في مكانها قريباً من النص الذي توضحه وتشرحه.

تزايدت أهمية استخدام الألوان في توضيح نصوص ومواد الموسوعات. وساعدت تقنيات المطابع الحديثة المحررين على وضع وسائل الإيضاح الملونة عبر مواد الموسوعة حيثما كان اللون مرغوباً فيه.

سهولة الاستخدام

تُعدُّ سهولة الاستخدام عنصراً مهماً لكل من يريد البحث عن المعلومات والاطلاع عليها. وربما يفضل الناشئون ذوو الخبرات المحدودة عند البحث عن معلوماتهم استخدام دليل سهل وواضح، مثل الترتيب الأبجدي ذي الموضوع المفرد في كل مجلد على حدة. لكن هؤلاء الناشئين سرعان ما يدركون قيمة وجود فهرس مستقل وموسّع. وعلى المحررين، من ناحية أخرى، أن يختاروا عناوين المواد والموضوعات بعناية فائقة، بحيث يأتي العنوان مختصراً جداً شائعاً وذا دلالة لغوية واضحة، يسهل على القارئ البحث عنه؛ لأن العنوان هو دليل المعلومات بالنسبة للقارئ. فمثلاً بشارة الخوري والأخطل الصغير، اسمان مختلفان لشخص واحد. ونظراً لحرص أي موسوعة على الاستفادة من المساحة، فليس من المعقول كتابة موضوعين أو مقالاتين في مكانين مختلفين في الموسوعة عن شخص واحد. وعلى المحررين هنا أن يختاروا مكاناً واحداً للموضوع، وبحيلوا أو يثيروا في المكان الآخر إلى هذا الموضوع، أو العكس لإعانة القارئ على تحديد

موضع المعلومات. وهذا نوع من أساليب الإحالة المرجعية. والأمثلة كثيرة، فهناك مَلَك حفي ناصف (باحثة البادية) وعائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) وغيرهما.

تستخدم معظم الموسوعات نوعين من أنواع الإحالة المرجعية: الأول هو أن تشير في النص إلى أن هذا الموضوع وارد ومتناول تحت عنوان آخر في الموسوعة. أما النوع الثاني فهو أن تشير في نهاية الموضوع إلى الموضوعات الأخرى في الموسوعة ذات الصلة بالموضوع المطروح.

أما الفهرسة فدلِيل وطريق إلى المعلومات المفصلة تضع بين يدي القارئ كل لموضوعات ذات العلاقة بعضها ببعض. لكنَّ الفهارس والإحالات المرجعية لن تفيد القارئ كثيراً إذا كانت مداخل الموضوعات والمقالات الأصلية غير منظمة تنظيمًا جيدًا. إذ ينبغي أن يقوم المحررون بإعطاء القارئ تعليمات كافية حول تنظيم كل موضوع، باستخدام عناوين رئيسية وعناوين فرعية واضحة. ويجب أن تشكل هذه العناوين مجتمعة تخطيطاً منطقيًا للموضوع.

شكل الصفحة

يجعل شكل الصفحة الموسوعة تبدو جذابة وممتعة تغري بالاستعمال، كما قد يجعلها ثقيلة ومُنْفَرَة. وعلى الفنانين والمصمِّمين أن يحدِّدوا المساحة المناسبة للصفحة وحجم الحروف، وطول السطر والمسافات بين السطور، وعدد الأعمدة.

كيفية إعداد موضوع في الموسوعة العربية العالمية

تتفاوت الموضوعات في الطول حسب أهمية الموضوع. فهناك موضوعات تقع في بضعة أسطر أو فقرات قليلة العدد، وهناك موضوعات أخرى تُعرض في أكثر من ٣٠ صفحة، كموضوع المسجد أو الشُّعْر أو الطيور في الموسوعة العربية العالمية. ومقالة

العلوم عند العرب والمسلمين هي أطول مقالة في الموسوعة العربية العالمية، وتقع في حدود ١٢٦ صفحة. وتختلف الأساليب المستخدمة في إعداد هذه الموضوعات القصيرة والطويلة من أسلوب إلى آخر، طبقاً لطول المقالة، أو قصرها، وطبقاً لخطة الناشر.

بعد أن يتم نشر الموسوعة، يبقى التنقيح المستمر ضرورياً. ومنذ الفراغ من طباعة الموسوعة حتى موعد الطبعة التالية، لا بد أن يقوم المحررون بإضافة موضوعات جديدة أو تنقيح ومواءمة موضوعات قديمة، لجعل الموسوعة مواكبة لما يستجد باستمرار من أحداث أو إنجازات أو تطورات في مجال العلوم والمعرفة.

عند إعداد موضوعات جديدة، أو تنقيح موضوعات سابقة، يقوم المحررون في الموسوعة العربية العالمية باتباع إجراءات متأنية. خطوة خطوة، للتأكد من أن المواد العلمية الجديدة تتطابق وأهداف الموسوعة وأغراضها العلمية. ويقرر جهاز التحرير التنقيحات التي يجب إجراؤها في كل طبعة بناءً على معلومات تُستقى عن تغيير الاحتياجات المرجعية لدى جمهور الموسوعة - وتأتي هذه المعلومات من توصيات المستشارين والخبراء، ومن البحث العلمي وتقويم ردود الفعل المختلفة الخاصة بالموسوعة العربية العالمية. عند إعداد موضوع رئيسي جديد، أو تنقيح موضوع سابق، يُلتزم بالخطوات التالية:

وضع المواصفات

يُعدُّ محررو الموسوعة العربية العالمية مواصفات (خطة مفصلة) كل موضوع من الموضوعات التي تشكّل أهمية قصوى لكاتب الموضوع بوصفها دليلاً له؛ فهي تحدد له المعلومات التي ينبغي إدراجها في الموضوع، كما ترشده بوجه عام إلى كيفية تسلسل فقرات الموضوع. وقبل إعداد المواصفات، يقوم أحد المحررين بدراسة الموضوع العلمي دراسة وافية

حتى يتمكن من معرفة المعلومات ذات الفائدة القصوى للجمهور. كما يقوم المحرر أيضا بتحديد المستوى، أو المستويات التعليمية المدرسية التي يمكن أن تستفيد من معلومات الموضوع.

كل هذه المعلومات ضرورية، ليس فيما يتعلق بمسألة اختيار محتوى الموضوع فحسب، بل وفي اختيار مفردات لغته وتركيب جُمله.

وعلى صعيد إعداد المواصفات وعلاقتها باستخدام الموسوعة في المدارس، يقوم محررو الموسوعة العربية العالمية بالاستفادة من:

١- التحليل المستمر لمقررات المناهج الدراسية.

٢- المعلومات التي يتم الحصول عليها من برنامج بحث موسّع في الفصول الدراسية. ويعمل المحررون جنباً إلى جنب مع المرشدين والاستشاريين من أجل تطوير وتحديد المواصفات.

وفي الوقت الذي يجري فيه تحديث النص، يقوم الفنانون بتطوير خطط الوسائل الإيضاحية. ومن أهداف هذه الخطط التأكد من أن الصور والأشكال الإيضاحية والخرائط والأعمال الفنية الأخرى ملائمة للذي توضحه.

اختيار الكاتب المشارك

يُعدُّ اختيار الكاتب المشارك أمراً حيويّاً في عملية إنتاج الموسوعة. ويقع على المحررين عبء اختيار الكُتاب المشاركين والخبراء في مجالات تخصصاتهم. وقد يقوم أكثر من كاتب مشارك بكتابة الموضوعات الطويلة والمعقدة التفاصيل. وفي مثل هذه الحالات، يقوم كل خبير مشارك بكتابة الجزء المتعلق بمجال اختصاصه. والمتبع

هو أن يُعطى كل خبير نسخة من الموصفات (ويستحسن تزويده بعناصر الموضوع) وبإمكانه أن يقترح تعديلات بالحذف، أو الإضافة، لتحسين الموضوع.

تحرير المخطوطة أو المسودة الأولى

يتطلب تحرير المخطوطة، أو المسودة الأولى التي تأتي من الكاتب المشارك، مهارة وخبرة لا بد من توافرها لدى محرري الموسوعة. ففي البداية يقوم أحد محرري الموسوعة بقراءة المخطوطة أو المسودة للتعرف على المعلومات الواردة في المقالة. ثم يقوم المحرر بإحداث بعض التغييرات، إذا لزم الأمر، لكي تنسجم الموضوعات وخطط الموسوعة من حيث المحتوى والأسلوب وعلامات الترقيم والمستوى اللغوي، بينما يقوم باحث مساعد للمحرر بالتأكد من صحة المعلومات والحقائق. ومن مسؤولية المحرر أن يوضح المفاهيم الصعبة الواردة في الموضوع، كما يضيف أية حقائق أو معلومات أخرى يراها ضرورية. وقد تحال المقالة إلى قسم المواءمة والتنقيح لثجري عليها أي عملية من عمليات المواءمة. بعد ذلك، تُعرض المسودة على محرري النسخ، والتريبيين المتخصصين في مجال الموضوع. وعلى المستشارين التأكد من تحقق المقروئية (وضوح النص وسهولة القراءة...). وبعد التأكد من هذه النواحي، يُخزن النص في الحاسوب بحيث يمكن استرجاعه وإجراء أية تنقيحات عليه بسهولة تمهيداً لقراءته قراءة شاملة.

وضع الوسائل الإيضاحية في الموضوع

يتطلب تصميم وإنتاج الوسائل الإيضاحية، من رسوم أو خرائط أو صور أو أشكال، جهداً مشتركاً من خبراء التصميم والفنانين معاً. ويعمل هؤلاء عن كثب مع المحرر في عملية اختيار الوسائل الإيضاحية المناسبة والتخطيط الفني للموضوع، بحيث تتعاضد الوسائل الإيضاحية مع النص في عرض الموضوع وتوضيحه. ويتطلب هذا أن يعمل

خبراء التصميم والإخراج الفني على وضع الوسيلة الإيضاحية بمحاذاة الجزء المراد توضيحه من النص، أو قريباً منه.

توفير الإحالات المرجعية

تزويد النصوص والوسائل الإيضاحية بالإحالات المرجعية، هو عمل المحررين المُدرِّبين تدريباً خاصاً، لإرشاد القراء إلى حقائق وموضوعات معينة، بحيث يتمكن القارئ من تحديد موقع كل المعلومات المهمة المبثوثة في أماكن متفرقة في الموسوعة، والمتعلقة بالموضوع المائل بين يديه. وكذلك يقوم محررو هذه الإحالات بمراجعة وضبط قوائم أسماء الموضوعات ذات الصلة بالموضوع المطروح والمثبتة في نهاية النص، سواء أكان هذا النص جديداً أم منقحاً.

التكشيف / الفهرسة

تتطلب الفهرسة مهارة مُفهرسين مُدرِّبين ومتخصصين في الحاسوب. ويقوم المفهرسون باختيار عناصر (عناوين وكلمات إرشادية) لإضافتها في الفهرس ونظام الحاسوب. ويكون لنظام الحاسوب هذا ملفان اثنان: أحدهما يستخدم لترتيب الصفحات التي ترد فيها المادة، صفحة تلو الأخرى، والآخر يستخدم لترتيب المواد حسب الألفبائية كما هي في الفهرس النهائي الألفبائي. وبعد إكمال جميع الأعمال التحريرية في الموسوعة يتم إنتاج مجلد الفهرس إنتاجاً أخيراً، باستخدام تقنية التكشيف الضوئي، أو الفوتوغرافي ذي السرعة العالية.

الإعداد للمطبعة.

تُستخدم أجهزة الحاسوب في إعداد النص وما يتضمنه من رسوم أو صور أو أشكال أو خرائط. وتتضمن هذه العمليات إعداد بروفات أو نُسخ أولية. وتُستخدم في هذه الأعمال أيضاً أجهزة فرز الألوان والتكشيف الضوئي.

لا بد من قراءة ومراجعة البروفات قبل الإعداد للمطبعة وبعده للتأكد من سلامة المواد، مما يتطلب تركيزاً ودقة لتلافي الأخطاء.

بعد قراءة ومراجعة البروفات النهائية، تُجهّز أفلام الطباعة، ويبدأ العمل في تصوير النسخ والتجليد. وللإطلاع على مزيد من النواحي الآلية والفنية في صناعة الموسوعات والكتب.

كيف تختار الموسوعة المناسبة

إذا كنت تخطط لشراء موسوعة، فينبغي أن تسأل نفسك الأسئلة التالية:

- هل الناشر جهة أو مؤسسة ذات تجربة وسمعة أكاديمية طيبة؟ وهل لها جهاز جيّد التأسيس؟
- هل لها مجلس استشاري لشؤون التحرير مكوّن من تربويين وعلماء معروفين في البلاد؟
- هل الموسوعة حُجّة وذات مصداقية في المعلومات والمعارف التي تُقدّمها؟ هل أعدّ موضوعاتها كتاب وعلماء متميزون؟ انظر قائمة الكتاب المشاركين والمستشارين في المجلد الأول والمجلد الثلاثين من هذه الموسوعة.
- هل هي مضبوطة، وصحيحة المعلومات؟ انظر في الموسوعة موضوعات في مجالات لك فيها خبرة ودراية.
- هل النصوص والصور واضحة وسهلة الفهم؟ وهل تغطي الحقائق المهمة؟
- هل هي حديثة ومواكبة لما يستجدّ في عالم المعرفة؟ انظر في الموسوعة موضوعات تعالج أو تتناول أحداثاً جارية.
- هل هي مكتوبة دون تحيّز؟

- هل هي مكتوبة بلغة يسيرة وواضحة؟ هل يمكن للقراء على اختلاف أعمارهم الشباب وكبار السن - فهمها بسهولة؟
- هل وسائل إيضاحها جيدة؟ هل تستخدم الألوان في الإيضاحات لغرض تعليمي أو لمجرد الزينة والديكور؟ هل هي سهلة الاستخدام؟ تأكد من العناصر الآتية وأنت تطالع الموسوعة:
- هل لها ترتيب ألفبائي واحد، أم لها ترتيب آخر؟
- هل المجلدات مرقمة (لها أرقام متسلسلة) ومكتوبة عليها الحروف بوضوح؟
- هل هناك استخدام واسع وواضح للإحالات المرجعية؟
- هل هناك كشاف (فهرس) مضبوط وشامل وسهل الاستعمال؟
- هل هناك توضيح لنطق المصطلحات والكلمات الصعبة؟
- هل عناوين الموضوعات مطبوعة بخط أو حروف أكثر سواداً بحيث تُميزها عن غيرها؟
- هل المصطلحات أو أسماء الأعلام والأماكن وما شابهها مطبوعة بخط أو حروف تدل عليها؟
- إلى أي مدى بُذل جهد في تجويد صناعة المجلدات؟
- هل الورق ذو نوعية جيدة؟ هل الطباعة واضحة وأنيقة؟ هل التجليد قوي ومقاوم للحشرات القارضة للكتب ويمكن تنظيفه (غسل ومسح الغبار والبقع عن وجه المجلد دون أن يتلف)؟
- قبل أن تشتري أية موسوعة، تعرّف غرضها الثقافي وهدفها العلمي، وخطة ترتيبها، وتوزيع موضوعاتها، حتى لو اقتضى ذلك استشارة أمين المكتبة للتأكد من كل ذلك

ومن كونها معاصرة. وحينما تشتري الموسوعة، استخدمها جيدا، وضعها في المكان المناسب: في البيت أو المدرسة، أو في مكان العمل، بحيث تستطيع أنت ويستطيع غيرك تحقيق الاستفادة القصوى من الخدمات العلمية والمرجعية التي يمكن أن توفرها.

تاريخ الموسوعات العربية

الأعمال المرجعية الأولى. كانت كتابات علماء العرب والمسلمين في كل فروع العلم تأخذ شكلاً موسوعياً، وإن كان منهجها في الترتيب . غالباً . غير ألفبائي. فلقد شهدت الحضارة الإسلامية في القرون الهجرية: الثالث والرابع والخامس وما بعدها حركة في التأليف الشامل عكست نبوغ المؤلف العربي، وأظهرت محاولاته المبكرة نحو تأليف الموسوعات.

كان ابن قتيبة الذي نشأ وعاش في بغداد في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) أول من وضع مرجعاً موسوعياً عربياً كبيراً هو كتاب عيون الأخبار جمع فيه شتى المعارف وقسمه إلى كتب مثل كتاب الحرب، وكتاب الحوائج، وكتاب النساء، وغيرها. وقد عاصره الجاحظ الذي صنف كتابه الحيوان، وهو أحد أوائل الكتب الموسوعية المتخصصة. تناول فيه الحيوان ومزج فيه بين الأدب واللغة وحياة الحيوان. وفي القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وضع الفيلسوف العربي الفارابي موسوعة سماها إحصاء العلوم توجد منه نسخة الآن في مكتبة الإسكوريال في مدريد بأسبانيا. وإحصاء العلوم محاولة جيدة لجمع المعلومات في شتى أنواع المعارف. وفي البصرة، وضع إخوان الصفا، وهم مجموعة من طلاب العلم في القرن الرابع الهجري، موسوعة حاولت التوفيق بين المعرفة العربية الإسلامية والمعرفة الإغريقية، سميت رسائل إخوان الصفا. ومن أهم الكتب الموسوعية في القرن الرابع الهجري مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد

الخوارزمي، صنف فيه المعارف العربية الإسلامية كالنحو والشعر، والمعارف الأعجمية الوافدة مثل الكيمياء والمنطق، ويعد من أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية؛ والأعاني لأبي الفرج الأصفهاني، وتقوم مادته على جمع الأعاني (ما غُني به من شعر الشعراء) المتميزة في عصره والعصور السابقة له وهو يُعدُّ مرجعاً أساسياً للشعر العربي وللحياة العربية في الجاهلية و صدر الإسلام و صدر الدولة العباسية؛ والأمالي لأبي علي القالي، وهو مرجع ضخم يشتمل على علوم اللغة والأدب والنحو والصرف. وفي القرن الرابع أيضاً، الذي كان يمثل العصر الذهبي في تاريخ الفكر والأدب في الأندلس، ظهر كتاب العقد الفريد لابن عبدربه، وهو مرجع موسوعي أدبي يجمع بين المختارات الشعرية والنثرية، وملحات من التاريخ والأخبار، وإشارات للأخلاق والعادات. كذلك صنف ابن بسام، وهو من أعلام النقاد الأندلسيين، كتابه الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة استمد مادته فيها من الحياة الأدبية والفكرية بالأندلس، وذلك في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي). وفي القرن السابع الهجري، ظهرت مصنفات موسوعية عديدة منها نهاية الأرب في فنون الأدب في ثلاثين مجلداً لمؤلفه النويري؛ أما أحمد بن علي القلقشندي المصري فقد صنف موسوعته الأدبية صبح الأعشى في صناعة الإنشا في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي).

تواريخ مهمة في صناعة الموسوعات

أ - تواريخ مهمة في صناعة الموسوعات العربية

| | |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> ○ صنف ابن قتيبة كتابيه عيون الأخبار؛ الشعر والشعراء . ○ كتاب الحيوان للجاحظ من أقدم المراجع العربية الموسوعية المتخصصة . ○ صنف ابن سعد كتاب الطبقات الكبرى. | القرن ٣هـ (٩م) |
| <ul style="list-style-type: none"> ○ وضع الفارابي موسوعة إحصاء العلوم . أَلَفَ إخوان الصفا موسوعة رسائل إخوان الصفا . موسوعة مفاتيح العلوم للخوارزمي من أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية. ○ كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني من أهم المراجع الموسوعية في مواضيع الأدب والشعر . ○ صنف أبو علي القالي كتاب الأمالي. ○ العقد الفريد لابن عبدربه من أوائل الكتب المرجعية العربية في الأندلس. | القرن ٤هـ، ١٠م |
| <ul style="list-style-type: none"> ○ لابن بسام مرجع موسوعي متخصص في الحياة الفكرية والأدبية في الأندلس. | القرن ٦هـ، ١٢م الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة |
| <ul style="list-style-type: none"> ○ مصنف موسوعي في ثلاثين مجلدًا للنويري . ○ وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان لابن خلكان وهو من أشهر كتب التراجم. ○ صنف ياقوت الحموي كتابيه معجم الأدباء؛ معجم البلدان. | القرن ٧هـ، ١٣م نهاية الأرب في فنون الأدب |
| <ul style="list-style-type: none"> ○ صنف شمس الدين الذهبي موسوعة سير أعلام النبلاء. | القرن ٨هـ، ١٤م |

| | |
|---|----------------|
| ○ وضع أحمد بن علي القلقشندي موسوعته الأدبية - صبح الأعشى في صناعة الإنشا. | القرن ١٥، ١٥هـ |
| ○ دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب. | ١٩٠٠م |
| ○ دائرة معارف القرن العشرين | بدون تاريخ |
| ○ المنجد في اللغة .أضيف إليه الأعلام سنة ١٩٥٦م | ١٩٠٧م |
| ○ الأعلام للزركلي | ١٩٢٧م |
| ○ دائرة المعارف الإسلامية | ١٩٣٣م |
| ○ الموسوعة العربية الميسرة | ١٩٦٥م |
| ○ الموسوعة العالمية | السبعينيات |
| ○ بهجة المعرفة | ١٩٧٩م |
| ○ موسوعة الغد | ١٩٧٩م |
| ○ موسوعة المورد | ١٩٨٠م |
| ○ عالم المعرفة | ١٩٨٧م |
| ○ أطلس التاريخ الإسلامي | ١٩٨٧م |
| ○ الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الأولى) | ١٩٩٦م |
| ○ الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية) | ١٩٩٩م |

ب - تواريخ مهمة في صناعة الموسوعات في الغرب

| | |
|--|-------|
| رتب فانسان أوف بوفي المعلومات في كتابه المرآة الكبرى حسب الموضوعات . | ١٢٤٤م |
| استخدم دومينيكوبانديني كثيرا من الإحالات المرجعية في مصدر المعلومات الأساسية عن العالم . | ١٤١٠م |
| أدخل رافائيل مافي سيراً ذاتية أو تراجم في التعليقات الحضرية . | ١٥٠٦م |
| رينجلبرج من بازل أول من استخدم كلمة موسوعة عنواناً لمرجع . | ١٥٤١م |

| | |
|--|-------|
| جون هاريس في معجمه المفردات الفنية، أول من رتب المواد حسب الألفبائية وأدخل في مرجعه تراجم الأشخاص، وأول من استكتب المتخصصين لإعداد الموسوعات . | ١٧٠٤م |
| قاموس الحكومات والأخبار الألماني، أول مرجع يقوم بإعداد كل موضوعاته كُتّاب مشاركون متخصصون . | ١٧٠٤م |
| يوهان زدلر في مرجعه المفردات العالمية، أول من أدخل سير وتراجم الأشخاص الأحياء في زمانه . | ١٧٣٢م |
| صدر أول جزء من موسوعة دينيس ديرو وجين دالمبير الفرنسية . | ١٧٥١م |
| صدر أول جزء من الموسوعة البريطانية بريتانكا . | ١٧٦٨م |
| صدر أول جزء من الموسوعة الأمريكية أمريكانا . | ١٨٢٩م |
| بدأ الفرنسي بيير لاروس إصدار القاموس الكبير . | ١٨٦٥م |
| صدرت موسوعة الأطفال البريطانية . | ١٩٠٨م |
| صدرت نسخة أمريكية مبنية على موسوعة الأطفال البريطانية تحت عنوان كتاب المعرفة . | ١٩١٠م |
| نُشرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية . | ١٩١٧م |
| صدرت الطبعة الأولى من موسوعة كمبتون المصوّرة . | ١٩٢٢م |
| صدرت موسوعة لنكولن للمعلومات الأساسية في مجلد واحد . | ١٩٢٤م |
| صدرت موسوعة كولومبيا في مجلد واحد . | ١٩٣٥م |
| نُشرت موسوعة أكسفورد الصغرى . | ١٩٤٨م |
| صدرت الطبعة الأولى من موسوعة كُولير . | ١٩٤٩م |

| | |
|-------|---|
| ١٩٦٦م | نُشر كتاب المعرفة الجديد . |
| ١٩٦٧م | صدرت موسوعة الطلاب الممتازين . |
| ١٩٧٤م | أعيد تنظيم الموسوعة البريطانية، وصدرت في ثوبها الجديد . |
| ١٩٧٧م | نشرت موسوعة كل بيت . |
| ١٩٨٠م | صدرت الطبعة الأولى من الموسوعة الأكاديمية الأمريكية . |
| ١٩٩٢م | صدرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية (النسخة الدولية) |

الموسوعات العربية الحديثة

على الرغم من المحاولات الموسوعية التي قام بها الأقدمون عبر أزمان الحضارة الإسلامية، إلا أن المكتبة العربية الحديثة لم تعرف الكثير من الموسوعات العامة، بمعناها المنهجي الحديث. وقد بُذلت محاولات لإصدار موسوعات شاملة، ظهرت في القرن العشرين، سدت هذا النقص إلى حد ما.

ومن أهم الموسوعات العربية العامة والمتخصصة التي ظهرت في القرن العشرين الميلادي:

دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب

وهذه أول محاولة حديثة في اللغة العربية لإخراج دائرة معارف كبرى. أما اليوم فقد أصبح أهم ما فيها هو قيمتها التاريخية، وهي من تأليف بطرس البستاني (لبنان) وتقع في ١١ جزءاً، ولا يزيد مجموع صفحاتها عن ٨٨٠٠ صفحة. وقد صدرت عن دار المعرفة ببيروت عام ١٩٠٠م. وهي مرتبة حسب الألفبائية لكنها غير كاملة، فهي تقف عند حرف العين وآخر مادة في جزئها الحادي عشر هي مادة عثمان باشا الغازي. وطبيعي أن تكون مخرجة على الطريقة القديمة حيث إنها قليلة الرسوم والوسائل الإيضاحية، كما أن معلوماتها قديمة.

دائرة معارف القرن العشرين

من إعداد محمد فريد وجدي. صدرت عن دار المعرفة (بيروت) بلا تاريخ. وتقع في عشرة أجزاء، ويصل مجموع صفحاتها إلى ٩.٠٠٠ صفحة، مرتبة ترتيباً ألفبائياً. ومثلها مثل الموسوعة السابقة، تخلو من الرسومات والوسائل الإيضاحية والخرائط ومعلوماتها قديمة.

المنجد في اللغة والأعلام

تطور لمعجم لويس معلوف الذي ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٠٧م تحت عنوان المنجد، وأعيد النظر فيه عند طبعته الخامسة (١٩٢٧م) التي ازدانت بالصور، وزيّنت بفرائد الأدب والأقوال السائرة عند العرب. كما ظهر في طبعته الخامسة عشرة (١٩٥٦م) بعنوان المنجد في اللغة والأعلام، ثم ظهر بعد ذلك تحت العنوان نفسه محتويًا على قسمين المنجد في اللغة والمنجد في الأعلام. والثاني من تأليف الأب فرديناند توتل، حيث تحول المعجم بذلك إلى موسوعة ضمت شتى أنواع المعارف بجانب الصور والأشكال والخرائط والوسائل المختلفة.

دائرة المعارف الإسلامية

وهي موسوعة مترجمة إلى اللغة العربية من دائرة المعارف الإسلامية التي أصدرها فريق من المستشرقين باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية. وقام بترجمتها عن النسخة الإنجليزية والفرنسية أساتذة من مصر هم أحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، وراجعها من دائرة المعارف الدكتور محمد مهدي علام. ومقدمة الموسوعة بقلم المترجمين مؤرخة في ٢٠ يوليو ١٩٣٣م. والموسوعة تُعنى بالثقافة الإسلامية من دين وأعلام ومواقع وبلدان وتاريخ وأفكار. وتتوقف مادتها عند مادة عارفي باشا في حرف العين، وبالتالي فهي غير مكتملة الترجمة. والطبعة الصادرة من دار المعرفة في بيروت (بلا تاريخ) تشغل ١٥ مجلدًا ومجموع صفحاتها نحو ٨.٠٠٠ صفحة.

الموسوعة العربية الميسرة

صدرت تحت إشراف محمد شفيق غريال، وتقع في حوالي ٢,٠٠٠ صفحة. صدرت في القاهرة عام ١٩٦٥م عن مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بدعم مالي من مؤسسة فورد الأمريكية. وهي مرتبة حسب الألفبائية العربية وطريققتها في الطباعة والإخراج قديمة وتخلو من الصور والرسوم والإيضاحات والخرائط.

الموسوعة العالمية

مترجمة بتصرف من إنتاج شركة ترادكسيم في جنيف بسويسرا. تقع في ٣,٦٧٩ صفحة موزعة على ٢٠ جزءًا، مع فهرس إضافي لموضوعات الموسوعة. وهذا المرجع مرتب حسب الموضوعات، إلا أن مجلد الفهرس قد رُتب ترتيبًا ألفبائيًا. وتشتمل الموسوعة على صور وخرائط ملونة، وأغلب الظن أن هذه الموسوعة صدرت في سبعينيات القرن العشرين.

بهجة المعرفة

صدرت عن دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع في جنيف بسويسرا، وتقع في ١٠ مجلدات، ويصل مجموع صفحاتها إلى ٥,٠٠٠ صفحة، وهي مرتبة حسب الموضوعات، كل موضوع يقع في مجلد كامل مثل العلم، الكون، الأرض، الحياة. وربما يجعل هذا منها كتب قراءة عامة.

موسوعة الغد

وتقع في مجلدين، كل مجلد حوالي ٣٠٠ صفحة، صدرت عام ١٩٧٩م عن مؤسسة الأهرام بالقاهرة. وهي مرتبة حسب الموضوعات وتضم موضوعات جغرافية وموضوعات

عن عالم الحيوان، وهي تشبه موسوعة المورد في أن ترتيبها حسب الألفبائية الإنجليزية وموسوعة الغد مترجمة أساساً من اللغة الفرنسية.

موسوعة المورد

وصاحبها منير البعلبكي، صدرت عن دار العلم للملايين عام ١٩٨٠م وتقع في ١١ جزءاً ولا يزيد مجموع صفحاتها عن ٢.٤٠٠ صفحة، وهي مرتبة حسب الألفبائية الإنجليزية، الأمر الذي يجعل منها قاموساً يستخدمه غالباً من له معرفة بالإنجليزية. وقد أعادت طباعتها دار العلم للملايين كذلك على طريقة الترتيب العربي الألفبائي عام ١٩٩٠م، وفي مجلدين كبيرين يقعان في ١.٣٣٧ صفحة. عالم المعرفة. أنتجتها شركة إنياء للنشر والتسويق في جنيف بسويسرا عام ١٩٨٧م، وتقع في ٢٣ جزءاً، في كل جزء حوالي ١٦٠ صفحة. ولا يزيد مجموع كل صفحات المرجع عن ٣٦٨٠ صفحة، وهو مثل بهجة المعرفة مرتب حسب الموضوعات، كل موضوع يقع في جزء كامل.

أطلس تاريخ الإسلام

موسوعة للدكتور حسين مؤنس، وتشتمل على حقائق عن تاريخ الإسلام مدعمة بخرائط للدولة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، وقد اتبّع مؤلفه في ترتيبه التسلسل التاريخي. وقد امتاز بجودة الإخراج والألوان الزاهية. صدرت طبعته الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

الموسوعة العربية العالمية

صدرت عن مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، بتمويل وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالملكة العربية

السعودية، وتقع في ٣٠ مجلدًا ومرتبّة حسب الألفبائية العربية، ومزودة بأحدث الوسائل الإيضاحية الملونة والرسوم والخرائط والأشكال التاريخية قديمها وحديثها، واضطلعت لأول مرة في تاريخ الموسوعات العربية، بتعريب عدد كبير من المصطلحات العلمية. كما تحتوي بالإضافة إلى المواد المترجمة، على موادّ ثقافية وعلميّة تغطّي كثيرًا من جوانب الثقافة العربية الإسلامية كما روعي في الموادّ المترجمة ألا تخرج عن البعد العربي الإسلامي. وقد صدرت الطبعة الثانية من الموسوعة العربية العالمية عام ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، منقحة ومزيدة ومحدثة. لمزيد من المعلومات انظر: المقدمة والتمهيد في المجلد الأول من هذه الموسوعة.

ومنذ عام ١٩٩٩م جرى العمل على النشر الإلكتروني للموسوعة العربية العالمية التي صدرت الطبعة الإلكترونية منها في عام ٢٠٠٤م.

ومن نماذج الموسوعات العربية المتخصصة

- ١- الموسوعة الفلسفية العربية.
- ٢- موسوعة علم النفس.
- ٣- الموسوعة الطبية العربية.
- ٤- دائرة المعارف العربية في علوم المكتبات.

الموسوعات الغربية اليوم

تتضمن الموسوعات الغربية التي تصدر في وقتنا الراهن موضوعات يمكن أن تكون كلها طويلة، أو كلها قصيرة، أو يكون بعضها طويلًا، والآخر قصيرًا. وتقع هذه الموضوعات في مجلد واحد أو في أكثر من مجلد. ومعظم الموسوعات الآن مُرتبة حسب الترتيب الألفبائي.

في فرنسا

بدأ بيير لاروس في عام ١٨٦٥م في باريس بنشر قاموس القرن التاسع عشر العالمي . ثم قامت مؤسسة لاروس بإصدار لاروس القرن العشرين في عام ١٩٢٨م . كما تقوم هذه المؤسسة بإصدار سلسلة من المجلدات مرتبة حسب الموضوعات. أما الموسوعة الفرنسية المسماة الموسوعة الكبرى فقد صدرت في ٣١ مجلدًا في الفترة من ١٨٨٦م إلى ١٩٠٢م. وتوقف صدورها زمنيًا ثم عادت إلى الصدور في سبعينيات القرن العشرين.

في ألمانيا

أكمل فريدريك أرنولد بروكهوس، وهو بائع كتب، موسوعة معجم المحادثات في عام ١٨٠٩م. وقد ظهرت هذه الموسوعة في عدة طبعات، وُترجمت إلى لغات عديدة. أما جوزيف ماير، فقد نشر في أربعينيات القرن التاسع عشر الميلادي موسوعة كبيرة أخرى بنفس عنوان موسوعة بروكهوس. وقد نُقح هذا العمل مرارا، لكنه توقف عن الإصدار الآن بسبب الدعاية النازية التي حفلت بها موضوعاته أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م). وتحت عنوان الموسوعتين السابقتين، قام هرذر بنشر موسوعته في عام ١٨٥٣م، وهي مستمرة في التجدد والإصدار حتى الآن، ومعروفة باسم موسوعة هرذر الكبرى. موسوعات أوروبية أخرى. ظهرت جملة من الموسوعات الأوروبية المشهورة في بلدانها مكتوبة باللغات القومية لشعوبها مثل الموسوعة الإيطالية والموسوعة الروسية الكبرى والموسوعة الأسبانية أسباسا، وغيرها من الموسوعات في السويد وسويسرا.

في كندا

صدرت موسوعة كندا أولا في ستة مجلدات بين عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٨م، وتلتها موسوعة أخرى بالعنوان نفسه (لكنها مكتوبة باللاتينية) في عام ١٩٥٨م. وتقع هذه

في ١٠ مجلدات، وتركز على الموضوعات التي يهتم بها القارئ الكندي. وقد أعيد ترتيب هذه الموسوعة ووضعت في ثلاثة مجلدات صدرت عام ١٩٨٥م، ثم صدرت طبعة أخرى منها عام ١٩٨٨م في أربعة مجلدات.

في الولايات المتحدة الأمريكية

قامت بعض دور الطباعة في عام ١٧٩٨م بإنتاج وتوزيع نُسخ من الموسوعة البريطانية بريتانكا بطريقة غير قانونية، أي بدون موافقة الناشر الأصلي. أما الطبعة الأولى من الموسوعة الأمريكية أمريكانا، فظهرت في ١٣ مجلدًا في الفترة ما بين عامي ١٨٢٩ و١٨٣٣م، بعد أن قام محرر ألماني أمريكي هو فرانسيس لير، بإعداد معظم موادها مترجمة عن الألمانية، وبالتحديد عن موسوعة بروكهوس في طبعتها السابعة. وفي عشرينيات القرن العشرين، قامت مؤسسة أمريكية بشراء حقوق تملك وطباعة وتوزيع الموسوعة البريطانية بريتانكا.

وفي عام ١٩١١م، قام الأمريكيون بنشر أول موسوعة أمريكية في مجلد واحد وهي موسوعة مكتبة المجلد. وتلا ذلك في عام ١٩٢٤م مرجع آخر في مجلد واحد هو مكتبة لنكولن للمعلومات الأساسية. ثم صدرت الطبعة الأولى من موسوعة كولومبيا في مجلد واحد (في عام ١٩٣٥م، والطبعة الثانية في عام ١٩٥٠م، والثالثة في عام ١٩٦٣م. أما موسوعة كولومبيا الجديدة، فظهرت عام ١٩٧٥م. وهناك موسوعة أخرى في مجلد واحد كذلك هي موسوعة كل بيت، وقد نُشرت في عام ١٩٧٧م. وفي عام ١٩٨٠م، ظهرت الطبعة الأولى من الموسوعة الأكاديمية الأمريكية.

دائرة المعارف العالمية

صدرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية عام ١٩١٧م في ثمانية مجلدات وزاد عدد المجلدات إلى عشرة في عام ١٩١٨م. وفي العام نفسه، بدأ محررو دائرة المعارف العالمية يُطبقون نظام التنقيحات المستمرة، كما اتبعوا برنامج مراجعة سنوية منذ عام ١٩٢٥م. وفي عام ١٩٣٦م، بدأوا في استخدام تحليل محتويات المقررات الدراسية لكي تكون الموسوعة مفيدة لجميع المستويات الدراسية، كما بدأوا في عام ١٩٥٥م البحث الميداني حول استخدام المراجع في قاعات الفصول. وقد زاد عدد مجلداتها إلى ١٣ مجلدًا في عام ١٩٢٩م، وإلى ١٩ مجلدًا في عام ١٩٣٣م، ثم إلى ٢٠ مجلدًا في عام ١٩٦٠م. وفي عام ١٩٧١م، وصل عدد مجلداتها إلى ٢٢ مجلدًا، مع فهرس تم إعداده بمساعدة نظام استرجاع المعلومات من الحاسوب. كما أن دائرة المعارف العالمية أول موسوعة نُشرت بطريقة برّيل (القراءة باللمس للمكفوفين)، وذلك في عام ١٩٦١م. وفي عام ١٩٦٤م، ظهرت في طبعة أخرى مكبرة لمن يعانون من مشاكل بصرية أيضًا. ودائرة المعارف العالمية أول موسوعة أيضًا يتم إنتاجها مُسجلة على أشرطة صوتية، توضع في أجهزة خاصة (شبيهة بالمسجلات) من أجل الاستماع إليها، ومرفقة بفهارس بلغة برّيل أو فهارس مكبرة الحروف والطباعة، وذلك في عام ١٩٨٠م. وتعدُّ دائرة المعارف العالمية، اليوم من أكثر الموسوعات رواجًا وانتشارًا ومبيعات في العالم. وزاد من رواجها وانتشارها صدور الطبعة الدولية من الموسوعة في عام ١٩٩٢م.

ترجم الكثير من مواد الطبعة الدولية إلى العربية لتشكّل القسم الأكبر من مواد الموسوعة العربية العالمية التي صدرت عام ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م في ثلاثين مجلدًا، قامت بنشرها مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض، بتمويل ورعاية من صاحب السمو

الملكى الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية. وقد أدخلت عليها تعديلات وأضيفت إليها موضوعات جديدة وأجريت عليها مواءمات وتنقيحات. وروعى فيها أن تتناسب موادها مع تراث العرب والمسلمين، وأن تبرز مجدهم وأصالتهم المعرفية والعقائدية، ورُودت بأحدث وسائل الإيضاح والأشكال الحديثة، وقد اتُّبع في إخراجها أفضل أساليب التقنية المعاصرة. كما صدرت الطبعة الثانية من الموسوعة العربية العالمية عام ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، (وهي التي بين يديك) وقد أُضيف إليها الكثير من المقالات والمعلومات غير المترجمة، إضافة إلى مراجعة موادها بإدخال مزيد من التنقيح والتحديث والمواءمة إليها. لمزيد من المعلومات انظر: المقدمة والتمهيد ومقدمة الطبعة الثانية في صدر المجلد الأول من الموسوعة العربية العالمية.

ومن نماذج الموسوعات الأجنبية المتخصصة :

- 1- *Encyclopedia of Library and Information Science.*
- 2- *ALA world Encyclopedia of Library and Information Science.*
- 3- *Encyclopedia of Chemistry.*

ثانياً : القواميس أو المعاجم اللغوية *Dictionaries*

أ- التعريف

المعاجم (جمع معجم) والقواميس جمع (قاموس) كلمتان مترادفتان في الوقت الحاضر، وتعرف بأنها "مصادر معلومات مرجعية تجمع الألفاظ في ترتيب محدد يكون هجائياً في الغالب، وتشرح معانيها التاريخية واستعمالاتها الصحيحة أو المجازية أو ما يرادفها أو ما يضادها".

والجدير بالذكر أن كلمة معجم اسم مفعول مشتقة من مادة (أعجم) وأعجم الحرف والكتاب عجماً أى أزال إبهامه بالنقط أو الشكل أو بالتفسير، أما القاموس فهو بالأصل أحد لفظين لعنوان كتاب في اللغة ألفه الفيروز آبادي المتوفى ٨١٧هـ / ١٤٢٥م وأسماه "القاموس المحيط" ومعناه البحر الأعظم، ونظراً لمكانة هذا المعجم عند علماء اللغة أطلقوا على كل كتاب ألف في هذا الميدان "قاموساً"^(٥).

ب- وظائف المعاجم اللغوية:

أما بالنسبة لوظائف المعاجم اللغوية فيمكن تلخيصها في العناصر التالية :

- ١- إعطاء معاني الكلمات.
- ٢- التحقق من نهجى الكلمات.
- ٣- معرفة اللفظ الصحيح وطريقة نطقها.
- ٤- تتبع تطور الكلمة وأصولها وإشتقاقاتها.
- ٥- التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل.
- ٦- التعرف على مرادفات الكلمة واضدادها.
- ٧- الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية^(٦).

أنواع المعاجم:

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها من زاوية العموم والخصوص... إلخ. وفيما يلي ذكرٌ لأهم هذه الأنواع:
المعاجم بحسب الهدف :

ونعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب وفائتها بحاجة الدارس: أهو باحثٌ عن معنى اللفظ المعين أم هو راغبٌ في معرفة اللفظ المناسب لمعنى يدركه. من هذه الزاوية تقع المعاجم العربية في ثلاثة أنواع، هي:

معاجم الألفاظ :

هدفها بيان معاني الألفاظ فاللفظ هنا معلوم لكن المعنى مجهول، وهذا هو ما عليه الحال في أغلب المعاجم العربية كالصاحح للجوهري والقاموس المحيط للفيروز آبادي ولسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي والمصباح المنير للفيومي، ومعجم العين للخليل، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، وتهذيب اللغة للأزهري، وجمهرة اللغة لابن دريد، وأساس البلاغة للزمخشري... إلخ.

معاجم المعاني :

هدفها بيان الألفاظ المناسبة للمعاني، فالمعنى هنا معلوم، لكن اللفظ الدقيق الدالّ عليه هو المجهول. ومنها كتاب البئر لابن الأعرابي، وكتاب الوحوش للأصمعي وغيرهما ممّا يعرف بالكتيّبات أو الرسائل اللغوية، وفقه اللغة للثعالبي، ومن أهم معاجم المعاني المُحصّص لابن سيده، حيث يعد من أوسع وأضخم معاجم المعاني القديمة في المكتبة العربية وهو من أحسن المعاجم تبويبا، وصدرت له أكثر من طبعة.

معاجم الأبنية :

وهي تهدف إلى حصر الألفاظ العربية موزعةً على أبنيتها (الأوزان الصرفية) فالأبنية هنا هي أساس العمل، ثم تأتي المفردات تابعةً لهذا البناء أو ذلك. فبناء الثلاثيّ

المجرّد مثلاً ينظم كلّ الأفعال المجرّدة، وكذلك الأسماء، وهكذا في الرباعي والخماسي. ومن أشهر تلك المعاجم ديوان الأدب للفارابي.

المعاجم بحسب المنهج :

تختلف المعاجم فيما بينها في ترتيب المفردات ، إذ إن هناك أكثر من طريقة لهذا الترتيب، وباختلاف طريقة الترتيب يختلف المعجم. وفي العربية أربعة أنواع من المعاجم من هذه الناحية، هي:

المعاجم الصوتية التقلبية :

في هذه المعاجم تُرتبُ المفردات وفقاً للترتيب الصوتي، فالمفردات التي تحتوي على أعمق الأصوات تُذكر أولاً، ثم يليها الأقل عمقاً فالأقل وهكذا، ثم تُذكر المادة اللغوية بكل تقلبياتها الممكنة، فالمادة (ج رح)، يذكر معها أيضاً (ج ح ر) و(ج ح) و(رح ج) و(ح ر ج)، و(ح ج ر). ثم يُنصّ على ما استعمله العرب وما أهملوه، ومن أشهر هذه المعاجم العين للخليل بن أحمد، وتهذيب اللغة للأزهري.

المعاجم الألفبائية التقلبية :

وهي معاجم حافظت على فكرة التقليب السابقة، لكنها رتبت المواد اللغوية وفقاً لأسبقية الحروف في الترتيب الألفبائي، فالكلمات التي تحتوي على حرف الهمزة تذكر أولاً ثم تليها التي تحتوي على حرف الباء في بدايتها، ثم التي تحتوي على حرف التاء وهكذا. ومن أشهر تلك المعاجم الجمهرة لابن دريد.

معاجم الألفبائية بحسب الأول

وهذه المعاجم تتخلّى عن فكرة التقليب، فترتب المواد اللغوية وفقاً للحرف الأول فيها، حيث نجد المواد التي تبدأ بحرف الهمزة كلها في باب الهمزة، والتي تبدأ بحرف الباء كلها في هذا الباب، وكذلك التي تبدأ بالتاء أو الثاء... إلخ. ومن أشهر هذه المعاجم الجيم

للشيباني وأساس البلاغة للزمخشري، ففيهما نجد أنَّ (أثر) و (أخذ) و (أدب) و (أمر) و (أوى) كلها في باب واحد هو الهمزة.

المعاجم الألفبائية بحسب الآخر:

وتُسمى معاجم القافية وهي معاجم ترتب المواد اللغوية وفقاً للترتيب الألفبائيّ كالسابقة لكنها تضع الكلمات التي تنتهي بحرف واحد في إطار ما سَمَّوهُ بالباب فالكلمات التي تنتهي بحرف الهمزة توضع في باب واحد هو باب الهمزة ، والتي تنتهي بحرف الباء في باب الباء، والتي تنتهي بالتاء في باب التاء، وهكذا، بقطع النظر عن أوائلها فلهذه الأوائل تصنيفها في صورة فصول. ومن أشهر هذه المعاجم، الصحاح ولسان العرب و القاموس المحيط، حيث نجد أنَّ (جرع)، (جزع)، مثلاً في باب واحد هو باب العين وفي فصل واحد أيضاً هو فصل الجيم أما (باع) و(جاع)، فهما من باب واحد ولكنهما من فصلين مختلفين، و(برك) و(بعث) من بابين مختلفين وكلُّ منهما فصلٌ في بابه.

وكل معجم من هذه المعاجم، على اختلاف مناهجها، لا بد أن يشير في مقدمته إلى المنهج الذي سار عليه في ترتيب مواده، وإلى الرموز التي يوظفها في عمله.

عند البحث عن كلمة في المعجم، لا بد من معرفة أصل هذه الكلمة، وللوصول

إلى ذلك يلزم أن تتبع الخطوات التالية:

التجريد من الزيادة .

إن كانت الكلمة المراد الكشف عنها مزيدة، مثل: (استعلام) التي زادت عن أصلها (علم) بأربعة حروف هي (أ، س، ت، ا)، لا بد من تجريدها من تلك الزيادة حيث تبقى أصول الكلمة التي هي (ع ل م)

الردّ إلى المفرد .

أما إن كانت الكلمة مثنى أو جمعاً فلا بد من الإتيان بمفردتها، فكلمة (قوسان) ترد إلى

مفردتها (ق وس) وكلمة (رجال) ترد إلى مفردتها (رج ل)، وكلمة (هندات) ترد إلى مفردتها (هن د).

الردّ إلى الماضي .

إن كانت الكلمة المراد الكشف عنها فعلاً مضارعاً أو أمراً فلا بد من ردها إلى الماضي؛ لأنها في صورة المضارعة أو صورة الأمر تفقد بعض أصولها خلال الاستعمال فكلمة مثل: (يعي) المضارع، إن رددتها إلى الماضي كان فعلها (وعى) فإنّ الواو حذفت من المضارع ولكنها عادت عند الإتيان بالماضي. وكلمات مثل: (صِلْ) و (قُلْ) و (يَجْ) و (أَلْهْ)، أفعال الأمر إن رددناها إلى ماضيها كانت على الترتيب (وصل) و (قال) و (باع) و (لها).

ردّ الألف إلى أصلها .

فإن كان أحد أصول الفعل الماضي ألفاً رددت إلى أصلها (الواو أو الياء)، ذلك بالإتيان بمضارع الفعل المتضمن ألفاً مثل (يقول) في (قال) و(بييع) في (باع)، و (يلهو) في (لها). إذن فأصل الألف في (قال) الواو (ق ول) وفي (باع) الياء (ب ي ع) وفي (لها) الواو (ل ه و)، وقد تردّ هذه الألف بالاستناد إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل (لهوت). أما الألف في الأسماء فغالب أمرها أنها زائدة تحذف تبعاً لتجريد الكلمة من الزيادة مثل ألف (جالس) تصير الكلمة بعد حذفها (ج ل س).

بعد أن تجتاز الكلمة هذه الخطوات، تكون مهياًة إلى أن يكشف عنها في معجم ما .

المعاجم بحسب العموم والخصوص .

مفردات اللغة ليست كلها على مستوى واحد من الاستعمال والشهرة، فبعضها يستعمله المتكلم العادي في أحاديثه وكتاباته، وبعضها لا يستعمله عادة إلا المتخصصون في مجالاتهم ذات الاهتمام الخاص، علمية أو ثقافية. ومن ثمّ كان هناك نوعان من المعاجم:

المعاجم العامة .

وهي التي تهتم في الأساس بالمفردات ذات الشيوع والذيع، أي تلك التي تنتمي إلى النوع الأول . وفي هذه الحالة قد تُذكرُ بعض المصطلحات العلمية التي لها قسط كبير من الشهرة.

المعاجم المتخصصة .

وهذه توجه اهتمامها إلى فئة معينة من البشر، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تُفي بحاجاتهم الخاصة كما هو الحال في المعاجم الطبية والهندسية والفيزيائية والفلسفية والجغرافية والنقدية وتراجم الأعلام والبلدان والكتب والعلوم ، وهذه المعاجم بطبيعة الحال يوجد منها عدة أنواع :

- ١- المعجم الاشتقاقي *Etymological Dictionary*
- ٢- معجم اللغة العامية *Slang Dictionary*
- ٣- المكانز *Thesaurus*
- ٤- معجم اللغة المحلية *Dialect Dictionary*
- ٥- معجم اللغة الاستخدامية *Usage Dictionary*
- ٦- معجم الاختصارات والاستهلاقيات *Abridged Dictionary*

المعاجم بحسب الزمن .

معلوم أن المعاني تتطور من زمن إلى آخر، ومن النادر أن تحافظ المفردات على معانيها الأصلية . يبرز لنا من هذه الناحية نوعان من المعاجم: المعاجم غير الزمنية. وهي التي لا تهتم بتطور معاني المفردات زمنياً، وتقتصر على ذكر معاني الكلمة دون تمييز بين المعنى الأصلي والمعنى المتطور، وعلى هذا النحو تسيّر كل المعاجم العربية تقريباً. أما تطور الألفاظ ذاتها فهو نادر ولم يتنبّه إليه واضعو المعاجم العربية قديمها وحديثها على السواء.

المعاجم التاريخية:

هي تلك التي تعنى بالتسجيل التاريخي لمعاني كل كلمة مع محاولة ذكر تواريخ هذه المعاني حسب ظهورها واستعمالاتها وغالباً ما توضّح هذه المعاجم كيفية استعمال

الكلمة خلال المراحل الزمنية المختلفة. وواضح أن المكتبة العربية تخلو من هذا النوع وإن كانت هناك محاولة متواضعة من هذا النهج يقوم بها الآن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في معجمه الموسوم بالمعجم الكبير.

المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددتها:

هناك في السوق العلمية ما يسمّى بمعاجم أحادية اللغة، ومعاجم متعددة اللغة.

المعاجم أحادية اللغة:

وهي المعاجم التي تقتصر في عملها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معينة، ومعاني هذه الألفاظ، كما هو الحال في جميع المعاجم العربية القديمة الموروثة، وعدد كبير من المعاجم العربية الحديثة.

المعاجم متعددة اللغة:

تهتم المعاجم في العصر الحديث بالانشغال بأكثر من لغة، فتورد ألفاظ لغة ما وترتبها بحسب المنهج المأخوذ به في هذه اللغة وتجعلها مداخل المادة، ثم تذكر ما يقابلها من كلمة في لغة أخرى أو أكثر. وذلك كأن تذكر الكلمة العربية متبوعة بما يقابلها في الإنجليزية أو الفرنسية أو كليهما. وهذه تسمى بالمعاجم ثنائية اللغة أو ثلاثيتها وفي المكتبة العربية الآن نماذج كثيرة من هذين النوعين كليهما، مثل معاجم: إلياس والمورد ولاروس.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة معاجم يطلق عليها المعاجم الحاسوبية وتتألف مادتها بتخزين مفردات لغة ما في الحاسوب مع ما يقابلها من لغة أو لغات أخرى تتجاوز سبع لغات أحياناً. والكشف في هذه المعاجم يتم بطريقة آلية، إذ يكفي الباحث بالضغط على الأزرار التي تحمل حروف الكلمة المطلوبة فُيُبرز له على شاشة الآلة مصحوبة بما يقابلها في اللغة أو اللغات المخزونة.

ومن هذا النوع نموذج آخر أكثر تطوراً وهو مايسمى المعجم الناطق الذي يقدم لمستخدمه النطق الصحيح للكلمة، بالإضافة إلى ما قد يقدمه من طريقة كتابتها.

تطور المعجم العربي.

بدأت فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، وتمثل كثير من لهجات العرب فيه، ودخول غير العرب في الإسلام، واستعصاء بعض مفردات القرآن على كثير منهم، مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموماً.

وقد بدأت الحاجة لشرح غريب اللغة في أوائل القرن السابع الميلادي في زمن الرسول، وأصحابه رضوان الله عليهم. وكانت أولى الرسائل المعجمية في غريب القرآن تنسب لعبد الله بن عباس (ت ٦٨ هـ، ٦٨٧ م)، أجاب فيها عن أسئلة نافع بن الأزرق (ت ٦٥ هـ، ٦٨٤ م) المسماة مسائل نافع بن الأزرق في غريب القرآن، ثم تتالت الرسائل في هذا المجال مثل: غريب القرآن، لأبي سعيد أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ، ٧٥٨ م) وتفسير غريب القرآن لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٧٩ هـ، ٧٩٥ م) وغريب القرآن لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥ هـ، ٨١٠ م). وغيرها كثير. أما المعجم بمعناها العام والشامل فقد ظهرت في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري بتأليف الخليل بن أحمد (ت ١٧٧ هـ، ٧٩٣ م) لمعجمه المسمى العين الذي اعتمد تبويب وترتيب مادته على حروف الهجاء حسب مخارجها الصوتية، ثم اقتفى أثره أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ، ٩٦٦ م) في معجمه البارح حيث رتبته حسب مخارج الحروف وهو أول معجم يظهر في الأندلس. وممن اقتفوا أثر الخليل، ونحوا نحوه في الترتيب والتبويب على طريقة المخارج أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ، ٩٨٠ م)، في كتابه تهذيب اللغة والصاحب بن عباد (ت ٤٥٨ هـ، ١٠٦٥ م) في كتابه المحكم والمحيط الأعظم، أما ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ،

(٩٣٣م) فقد حاول الخروج على طريقة الخليل بن أحمد في الترتيب والتبويب في معجمه جمهرة اللغة إذ خالفه باتخاذ الطريقة الألفبائية غير أنه لم يطبقها تماما. وسار على هذا الصنيع الأخير في الخلط بين الطريقة الألفبائية وتبويب المادة حسب بنية كلماتها أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ، ١٠٠٤م) في معجمه مقاييس اللغة. أما أبو نصر الجوهري (ت ٤٠٠هـ، ١٠٠٩م) فقد أحدث طريقة في ترتيب معجمه الصّاح خالف فيها ما ألف قبله، فقد اتبع الترتيب الألفبائي ولكنه شذ في اتخاذ طريقة ترتيب الألفاظ داخل الأبواب حسب الحرف الأخير.

وفي أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجريين ألف الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ، ١٠٧٤ - ١١٤٣م) معجمه أساس البلاغة الذي تفرد فيه بإتباع الطريقة الألفبائية، حيث رتب الكلمات حسب أوائلها ثم ثوانيتها فتوالثها، وهي الطريقة التي انتهجتها المعاجم الحديثة في ترتيب الألفاظ وقد سبقه إلى هذا الترتيب نفسه، بأكثر من قرنين من الزمان، علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠هـ) في معجمه المنضد الذي وضعه على ترتيب حروف ألف با تاء ثاء كما نص على ذلك ياقوت في معجمه، وغيره من المترجمين. توالى التأليف في المعاجم العامة مستفيدا من تجارب السابقين في تأليف المعاجم، فقد ألف ابن منظور (٦٣٠ - ٧٧١هـ، ١٢٣٢ - ١٣٦٩م) كتابه لسان العرب متبعا فيه طريقة الجوهري في صحاحه. وقد سار على منهج الصحاح واللسان الفيروزآبادي (٧٢٩ - ٨١٧هـ، ١٣٢٨ - ١٤١٤م) في كتابه القاموس المحيط. وقد اعتمد المرتضى الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ، ١٧٣٢ - ١٧٩٠م) على القاموس المحيط في تأليف معجمه المسمى تاج العروس من جواهر القاموس وزاد عليه في أنه تحدث عن حرف كل باب من أبواب معجمه مبيئا خصائص ذلك الحرف واستعملاته اللغوية.

وقد صاحب تطور المعجم العربي العام، الذي يهدف إلى شرح المعاني والكشف عن غوامضها وهو ما يعرف بمعاجم الألفاظ، نوع آخر من المعاجم توسم بمعاجم المعاني هدفها إيجاد الألفاظ والصيغات التي يستطيع الكاتب أن يعبر بها عن معاني عنده أو استجدت في حياته. وقد أخذ هذا النوع من المعاجم منحى يختلف عن معاجم الألفاظ في ترتيب مادته حيث اتخذ طريقة الموضوعات. وأول مؤلفات هذا النوع كتاب الألفاظ لابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤هـ، ٨٠٢ - ٨٥٨م)، ثم تتابع التأليف في ذلك، فألف عبد الرحمن بن عيسى الهمداني (ت ٣٢٠هـ، ٩٣٢م) كتابه الألفاظ الكتابية الذي سار فيه على هدى كتاب ابن السكيت في الترتيب الموضوعي مقسماً موضوعاته أبواباً متعددة. أما قدامة بن جعفر (ت ٣٢٠هـ، ٩٣٢م) فألف كتاب جواهر الألفاظ بعد اطلاعه على كتاب الهمداني فلم يشبع نهمه ويشفي غليله. وقد ألف أبو هلال العسكري (ت ٣٩٤هـ، ١٠٠٣م) أهم الكتب في هذا الباب تنظيماً واتساعاً، وهو كتاب التلخيص لأنه يرقى إلى مستوى المعجم بالرغم من إيجازة واختصاره. وقد ألف في هذا الميدان كذلك أبو منصور الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩هـ، ٩٦١ - ١٠٣٧م) كتابه فقه اللغة. وقد توج هذا النوع من التأليف ابن سيده الأندلسي (٤٥٨-٣٩٨هـ، ١٠٠٧ - ١٠٦٥م) في كتابه المخصص حيث بلغ مرتبة عالية من التبويب والتنظيم، والشمول والاستيعاب، فهو أكبر معجم من معاجم المعاني العربية حتى الآن وأغزرها مادة وأجدرها بحمل اسم معجم المعاني.

شخصيات وجهات مهمة في صناعة المعجم العربي

| تاريخ الوفاة | الإصدار | الاسم | المعجم |
|--------------|---------|----------------------------------|-------------|
| ٦٨هـ، | ٦٨٧م | عبدالله بن عباس، رضي الله عنهما. | غريب القرآن |
| ١٤١هـ، | ٧٥٨م | أبوسعيد أبان بن تغلب | غريب القرآن |

| المعجم | الاسم | الإصدار | تاريخ الوفاة |
|----------------|-----------------------------|---------|--------------|
| العين | الخليل بن أحمد | م٧٩٣ | ١١٧٧ هـ ، |
| غريب القرآن | أبو عبدالله مالك بن أنس | م٧٩٥ | ١١٧٩ هـ ، |
| كتاب الألفاظ | يعقوب بن إسحاق ابن السكيت | م٨٥٨ | ٢٤٤ هـ ، |
| جواهر الألفاظ | قدامة بن جعفر | م٩٣٢ | ٣٢٠ هـ ، |
| جمهرة اللغة | ابن دريد الأزدي | م٩٣٣ | ٣٢١ هـ ، |
| البارع | أبو علي القالي | م٩٦٦ | ٣٥٦ هـ ، |
| تهذيب اللغة | أبو منصور الأزهري | م٩٨٠ | ٣٧٠ هـ ، |
| المحيط الأعظم | الصاحب بن عباد | م١٠٦٥ | ٤٥٨ هـ ، |
| كتاب التلخيص | أبو هلال العسكري | م١٠٠٣ | ٣٩٤ هـ ، |
| مقاييس اللغة | أبو الحسين أحمد بن فارس | م١٠٠٤ | ٣٩٥ هـ ، |
| الصّاح | أبو نصر الجوهري | م١٠٠٩ | ٤٠٠ هـ ، |
| فقه اللغة | أبو منصور الثعالبي | م١٠٣٧ | ٤٢٩ هـ ، |
| المخصص | ابن سيده الأندلسي | م١٠٦٥ | ٤٥٨ هـ ، |
| أساس البلاغة | أبو القاسم محمود الزمخشري | م١١٤٣ | ٥٣٨ هـ ، |
| مختار الصحاح | محمد بن أبي بكر الرازي | م١٢٦١ | ٦٦٠ هـ ، |
| لسان العرب | محمد بن منظور | م١٣١١ | ٧١١ هـ ، |
| المصباح المنير | أبو العباس الفيومي | م١٣٦٨ | ٧٧٠ هـ ، |
| القاموس المحيط | محمد بن يعقوب الفيروز آبادي | م١٤١٤ | ٨١٧ هـ ، |

| تاريخ الوفاة | الإصدار | الاسم | المعجم |
|--------------|---------|--|-----------------------|
| ١٢٠٥هـ، | ١٧٩٠م | المرتضى الزبيدي | تاج العروس |
| ١٣٠٠هـ، | ١٨٨٢م | بطرس البستاني | محيط المحيط |
| ١٣٣٧هـ، | ١٩١٨م | سعيد الخوري | أقرب الموارد |
| ١٣٤٩هـ، | ١٩٣٠م | عبد الله البستاني | البستان |
| ١٣٦٥هـ، | ١٩٤٥م | لويس معلوف | المنجد |
| ١٣٧٣هـ، | ١٩٥٣م | أحمد رضا | متن اللغة |
| ١٣٧٥هـ، | ١٩٥٥م | مجمع اللغة العربية بالقاهرة | المعجم الكبير |
| ١٣٨٠هـ، | ١٩٦٠م | مجمع اللغة العربية بالقاهرة | المعجم الوسيط |
| ١٤١٠هـ، | ١٩٨٩م | المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم | المعجم العربي الأساسي |

المعجم العربي اليوم

لم ينقطع التأليف في معاجم الألفاظ حتى الوقت الحاضر، وقد أخذ هذا التسلسل أشكال المختصرات والشروح، من ذلك ما قام به أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٠هـ، ١٢٦١هـ) من اختصاره لمعجم الصحاح في كتاب سماه مختار الصحاح من هذه المختصرات كذلك معجم المصباح المنير لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ألف بعد ذلك بطرس البستاني (١٢٣٥-١٣٠١هـ، ١٨١٩-١٨٨٣م) معجمه محيط المحيط الذي أراد مؤلفه أن يحوي ما في القاموس من مفردات مع زيادات كثيرة أخرى ولكنه سار على الطريقة الألفبائية وفق أوائل الأصول، مخالفاً بذلك القاموس. وبعده ألف سعيد الخوري الشرتوني (١٢٦٦-١٣٣٧هـ، ١٨٤٩-١٩١٩م) معجمه أقرب الموارد وهو قد

اعتمد على القاموس المحيط إلا أنه لم يهمل جميع كتب اللغة التي سبقته، وجاء ترتيبه على أوائل الأصول أسوة بالمعجم الحديثة. وألف لويس معلوف (١٢٩٣-١٣٦٦هـ، ١٨٧٦-١٩٤٦م) معجمه المنجد، وقد سار في ترتيبه على أوائل الأصول مضيفاً إليه كثيراً من الصور والأشكال بجانب القسم الخاص باللغة والأدب والأعلام. ألف عبد الله البستاني (١٨٥٤-١٩٥٣م) معجم متن اللغة وهو مرتب ترتيباً ألفبائياً حسب أوائل الأصول.

أما المعجم الوسيط فهو معجم أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يسير على الطريقة الحديثة في الترتيب. وقد بدأ المجمع بإصدار المعجم الكبير الذي يعد معجماً كبيراً شاملاً لألفاظ اللغة العربية قديمها وحديثها وذلك ضمن قالب موسوعي مسهب منظم.

ومن نماذج المعاجم العربية المتخصصة :

- ١- معجم المصطلحات المكتبية.
- ٢- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.
- ٣- معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات.
- ٤- معجم المصطلحات العلمية في علم الحشرات والحيوان والنبات.
- ٥- قاموس علم الاجتماع.
- ٦- معجم المصطلحات الطبية.
- ٧- قاموس حتي الطبي.
- ٨- معجم المصطلحات الزراعية.

ومن نماذج المعاجم الأجنبية المتخصصة :

- 1- *The ALA Glossary of Library and Information Science.*
- 2- *Elsevier dictionary of Library Science, Information, Documentation.*

ثالثاً : معاجم التراجم *Biographies*

تمهيد

الرجال هم صناع التاريخ ؛ ولذا اهتمت الأمم المتحضرة قديماً وحديثاً بالكتابة عن تاريخ أبنائها البارزين عن أحوالهم وأخبارهم ، تخليداً لذكراهم ولجعل سيرتهم وأعمالهم قدوة يحتذى بها لمن أتى بعدهم. ولقد كان للمسلمين السبق فى ذلك الميدان فالتراث الذى خلفوه فى مجال التراجم والسير يعتبر الأكبر بين أنواع التراث الأخرى ، ولعل ذلك راجع إلى اهتمام العرب والمسلمين فى أول الأمر بالعلوم الإسلامية كتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف وروايته وإسناده والتميز بين من كانوا موضع ثقة من الرواة ومن كان مطعوناً فى ثقتهم ، وكانت هذه المعلومات والحقائق نواة لعلم عرف عند المسلمين الأوائل "بعلم الجرح والتعديل" ، وكان من ثمار هذا العلم المهم أن ظهرت مؤلفات كثيرة جامعة تضم بين صفحاتها تراجم لمشاهير الرجال من الأعلام فى مختلف مجالات العلوم والمعارف والآداب.

أ- التعريف

التراجم لغة تعنى ترجم الكلام : بينه ووضحه ؛ والسيرة : السنة والطريقة ، وكلتا الكلمتين تعنى سيرة الإنسان وحياته.

معاجم التراجم اصطلاحاً

تعرف معاجم التراجم بأنها "مصادر معلومات مرجعية تعطى معلومات عن الأشخاص ، من حيث تاريخ الميلاد والوفاة والدرجات والمناصب العلمية والمؤلفات". وفى اللغة الإنجليزية فإن كلمة (*Biography*) قد أطلقت منذ القرن السابع عشر على أنواع التراجم وفنونها كافة ، كما أن التنوع فى ميدان التراجم الحديثة أى إلى ظهور

بعض المصطلحات والاشتقاقات الأخرى ، ومن المصطلحات التي ظهرت خلال العصر الحديث وأطلقت على أنواع التراجم المختلفة هي :

- السيرة الذاتية *Auto - Biography*
- معجم التراجم *Biographical Dictionary*
- موسوعة التراجم *Biographical Encyclopedia*
- التراجم الموجزة *Who's Who*

ب- السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة
يمكن توضيح أهم السمات والخصائص من خلال العناصر الآتية (٧) :

١- المعلومات : يتفاوت المؤلفون في تحديد كمية ونوعية المعلومات في هذا النوع من المؤلفات لأن لكل مؤلف منهجه الخاص في الإيجاز أو الإطناب في الترجمة وبعضهم الآخر يركز على معلومات معينة مثل تحديد نسب وشهرة المترجم له وذكر تاريخ ولادته ووفاته ومؤلفاته ونماذج من نثره وشعره ، أما بالنسبة إلى مصادر المعلومات فيعتمد معظم مؤلفي كتب التراجم على مصادر مختلفة في جمع المعلومات عن الشخصيات والأعلام ومنها الاتصال المباشر بالمترجم لعم ، أو عن طريق السماع.

٢- المساواة : تتميز التراجم القديمة بالسبق في المساواة بين فئات المجتمع من حيث الترجمة لجميع الأعيان على اختلاف فئاتهم ومكانتهم الاجتماعية أو نوعية تخصصهم العلمي أو منهجهم الفكري.

٣- طرق الترتيب : أتبع مؤلفة كتب التراجم الأوائل العديد من المناهج والطرق في ترتيب طرق التراجم ومنها :

- **الطبقات** : إذ يتم تقسيم المترجم لهم إلى مجموعات أو فئات ، وعادة ما يتم تناول تلك الفئات داخل كل طبقة زمنياً حسب سن الوفاة أو وفقاً للترتيب الألفبائى حسب أسماء المترجم لهم.
- الترتيب حسب سن الوفاة.
- الترتيب الألفبائى وفقاً لأسماء المترجم لهم.

٤- **وثمة ملمح آخر من ملامح معاجم التراجم** ونعنى به ظاهرة الاتصال أو الذيل على تلك الكتب ، بمعنى أن يعتمد المؤلف إلى كتاب للتراجم ألفه مؤلف اسبق ويؤلف كتاباً يضمه تراجم من عاشوا فى الفترة التى امتدت من عصر المؤلف السابق حتى عصر المؤلف الحالى. ومن الطريف أن تلك الظاهرة لم تظهر فى أول أمرها فى المشرق الإسلامى ، وإنما ظهرت فى بلاد الأندلس والمغرب الإسلامى^(٨).

ج- أنواع معاجم التراجم

ظهرت كتب التراجم العربية القديمة بأنواع مختلفة منها :-

- ١- التراجم الموجودة فى معظم مصادر النتاج الفكرى وبخاصة الكتب الدينية وكتب التاريخ وتواريخ البلدان.
- ٢- كتب التراجم المطولة (**السير**) وتعد السير ممثلة فى السيرة النبوية من أقدم كتب التراجم ظهوراً ، وقد ظهرت العناية بالسيرة النبوية كجزء من العناية بالحديث النبوى وجمع وراويته.
- ٣- معاجم التراجم العامة : وهى التى تترجم للأعلام البارزين دون حدود زمانية أو مكانية أو موضوعية ، ومن أهم وأشهر هذه المؤلفات هو كتاب

(وفيات الأعيان) لابن خلكات سنة ٦٨١هـ ويشتمل على ترجمة مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب أسماء أصحابها وليس حسب ما اشتهروا به من كنى أو ألقاب. وتتميز الكتاب على سائر كتب التراجم بعناية مؤلفه بإثبات سنة الولادة والوفاة متى تيسر له ذلك ، وكان يسقط الترجمة كلها إذا لم يوقف فى الوقوف على سنة الوفاة ، بل ويعتذر عن ذلك.

وكذلك (الوافى بالوفيات) لصلاح الدين الصفدى ٧٦٤هـ وهو معجم^(٩) ضخم ويحتوى على حوالى (١٤٠٠٠) ترجمة جمع فيه تراجم الأعيان ومشاهير الناس ممن وقع عليه اختياره ، ومن الكتب الأخرى (درة الحجال فى أسماء الرجال) لابن القاضى (١٠٢٥هـ) وكذلك (سير أعلام النبلاء) لشمس الدين الذهبى (٧٤٨هـ) وسواها^(١٠).

٤- معاجم التراجم المتخصصة : وتشمل جميع معاجم التراجم العربية القديمة التى تناولت التراجم بشكل متخصص وفقاً لعناصر معينة مثل التخصص العلمى الفئة أو الطبقة ، الزمن ، المكان ، وغير ذلك من العناصر وتشمل :-

أ- معاجم التراجم الموضوعية : وهى التى تترجم للأعلام البارزين فى تخصص علمى معين أو المنتمين إلى فئة علمية أو اجتماعية أو دينية معينة ، ومنها كتب الطبقات التى ارتبطت فى نشأتها الأولى بعلوم الحديث النبوى، مثل عيون الانباء فى طبقات الأطباء، وطبقات الشعراء، وطبقات المفسرين، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، وطبقات الشافعية، وبغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة.

ب- معاجم التراجم المكانية : وهى التى تتحدث عن كتب التراجم التى تميل إلى التخصص فى الترجمة بشكل عام للأعلام فى إطار جغرافى فى حدود ومن هذه المؤلفات كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ، و(تاريخ دمشق)

لابن عساكر، وكذلك (بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس) للضبى (٥٩٩هـ) و (تاريخ علماء الأندلس) لابن الفرضى (٤٠٣هـ) وغيرها.

ج- معاجم التراجم الزمنية : وتشمل جميع كتب التراجم التى تتخصص فى الترجمة للأعلام فى مدة زمنية محددة مثل قرن من الزمان أو عصر من العصور ومنها على سبيل المثال :

- ١- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة / لابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ).
- ٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢هـ).
- ٣- الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة / لنجم الدين الغربى (١٠٦١هـ).
- ٤- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر / لمحمد أمين بن فضل الله المجى (١١١١هـ).

٥- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر / محمد خليل بن على المرادى (١٢٠٦هـ) (١١).

٥- معاجم القبائل والأنساب : عنى العرب القدامى بأنسابهم واهتموا اهتماماً كبيراً بعلم الأنساب فظهر نوع من التأليف يتبع نسب الرجل إلى أبيه وجده وإلى القبيلة التى يعرف بها وهذه المؤلفات فى التراث العربى كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال :

- جمهرة أنساب العرب / على بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤-٤٥٦هـ).
- الأنساب / عبد الكريم بن محمد السمعانى (٥٠٦-٦٥٢هـ).
- نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب / أبو العباس أحمد بن على القلقشندى (٧٥٦-٨٢١هـ).

○ سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب / محمد أمين بن على البغدادى
السويدى (١٢٢٦هـ).

د- معجم التراجم الحديثة : توالى الأعمال الإبداعية فى ميدان التراجم والسير فى العصر الحديث رغم قلة الأعمال الشاملة والعامّة وقد أسهم فى نشر إعداد هذه المؤلفات طائفة من الأدباء والمؤرخين والمستشرقين والمتخصصين فى مختلف حقول المعرفة، وتمثلت هذه الإنجازات فى نشر كتب التراجم القديمة وتحقيقها واختصارها وتهذيبها، وإعداد الأعمال الأصلية، وترجمة الأعمال الأجنبية وظهرت أنواع مختلفة من هذه المؤلفات الحديثة التى تمثلت بكتب السير ومعجم التراجم العامة، ومعجم التراجم المتخصصة، ومعجم الأنساب والقبائل والجدير بالذكر أن هناك عدداً كبيراً من معجم التراجم العربية أصبح متاحاً الآن على الإنترنت *Internet*.

هـ- نماذج من معجم التراجم

أولاً : العامة :

- ١- الأعلام / خير الدين الزركلى.
- ٢- معجم المؤلفين عمر رضا حالة.
- ٣- معجم الأدباء لياقوت الحموي.
- ٤- أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير.
- ٥- وفيات الأعيان لابن خلكان.
- ٦- المختصر فى أخبار البشر.
- ٧- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام.

٨- سير أعلام النبلاء للذهبي.

٩- الوافي بالوفيات للصفدي.

١٠- الاحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب.

ثانياً : معاجم التراجم المتخصصة

١- أعلام النساء فى عالمى العرب والإسلام / عمر رضا كحالة.

٢- معجم الأطباء / أحمد عيسى.

٣- معجم المؤلفين العرافين / كوركيس عواد.

٤- معجم أعلام الجزائر / عادل نولهض.

٥- الأعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشرة الهجرية / ذكى محمد مجاهد.

ثالثاً : معاجم القبائل والأنساب

١- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة.

٢- معجم قبائل الحجاز / عاتق بن غيث البلادى.

٣- معجم الأنساب والأسر الحاكمة فى التاريخ الإسلامى / إدوارد فون زمباور.

و- ومن نماذج معاجم التراجم الأجنبية

- *Who's who in the Arab world.*
- *Who's who in Lebanon.*
- *Who's who in America.*
- *Who's who in Library and information science.*

رابعاً : الببليوجرافيات *Bibliographies*

الببليوجرافيات من الألفاظ التي استأثرت بها اللغة الأجنبية وبخاصة اللغات الأوربية ، وهي كلمة ليست عربية فهي يونانية الأصل ، وتتألف من كلمتين هما (*Biblion*) ومعناها كتاب و(*graphein*) ومعناها ينسخ لذلك فهي تعنى اصطلاحاً فن (نسخ الكتب).

وهناك العديد من الألفاظ أو المصطلحات التي استخدمت للدلالة على الأعمال الببليوجرافية ومنها كلمة (فهرس) ، (وراقة) ، (معجم مطبوعات) ، (قائمة) (كشاف) ، (دليل) ، (أسامى الكتب) ، (فهرست) إلا أن النجاح لم يكتب لجميع هذه المصطلحات ولم تلق قبولا لدى المكتبيين العرب لأسباب عدة منها عالية استخدام هذه الكلمة وتعدد معانيها مما جعل العثور على كلمة عربية مماثلة للببليوجرافيا أمراً في غاية الصعوبة ، وقد استقر الأمر في النهاية على نقحرة المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية فاستقر الرأي على استخدام مصطلح "ببليوجرافيا".

وقد تغير معنى الكلمة بعد القرن السابع عشر من (نسخ الكتب) إلى معنى عام (الكتابة عن الكتب) كما تغير مفهوم الببليوجرافي (*Bibliographer*) من كاتب الكتب وناسخها إلى من يكتب عن الكتب واصفاً تأليفها وطباعتها ونشرها.

وتعد كلمة ببليوجرافيا في الوقت الحاضر من الكلمات واسعة الانتشار وتستخدم من قبل المتخصصين في حقل المكتبات والمعلومات في معظم الدول ، واللغة العربية من أحدث اللغات العالمية التي استعارت هذه الكلمة كما يذكر الدكتور سعد الهجرس حيث تم استخدامها لأول مرة عام ١٩٢٧م في كتاب جامع التصانيف الحديثة / ليوسف اليان سركريس ؛ ويعود السبب في تأخر استعمالها في اللغة العربية إلى الصعود

الذى وجدته هذه الكلمة كسواها من المصطلحات والكلمات الأجنبية من قبل معظم الباحثين والمفكرين العرب ، وبعد تاريخ طويل من استخدامها لأول مرة أصبحت كلمة ببلليوجرافيات مصطلحاً معرباً راسخ الاستخدام فى المؤتمرات والندوات ولدى المنظمات المتخصصة والباحثين فى مجال المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (١٢).

أ- التعريف

بشكل عام يمكن تعريف الببلليوجرافيات بأنها علم صناعة الكتاب وفن سرد الإنتاج الفكرى ووصفه وتسجيله وهى عبارة عن "قوائم تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكرى من مؤلفات أو مطبوعات أو محفوظات أو رسائل جامعية تعرف الباحثين بما نشر أو صدر من مؤلفات على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى" وبمعنى آخر يمكن تعريف الببلليوجرافيات بأنها "دراسة قوائم الإنتاج الفكرى إعداداً وإنتاجاً واتجاهاً" (١٣) وعادة ما يتم التمييز بين كلمتى "الببلليوجرافيات" و "الببلليوجرافية" حيث تعنى الأولى العلم أو الفن الذى يهدف إلى إعداد قوائم الإنتاج الفكرى لتحقيق أهداف معينة ، وتعنى الثانية بالقائمة الببلليوجرافية نفسها أو النشاط الناتج عن الببلليوجرافيا (١٤).

ب- النشاط الببلليوجرافى فى الحضارة الإسلامية

بدأ الاهتمام بالنشاط الببلليوجرافى عند العرب والمسلمين منذ القرون الأولى من تاريخ الدولة الإسلامية ؛ ويرجع ذلك إلى ازدهار حركة التأليف والترجمة وشيوع استعمال الورق وكثرة النساخين واتساع عمل الوراق ، وقد اتخذ النشاط الببلليوجرافى اتجاهات متعددة ، منها:-

١- إنشاء فهرس المكتبات.

٢- ظهور كتب التراجم والسير والطبقات.

٣- الأعمال الببليوجرافية ، ويعد كتاب الفهرست لابن النديم أول عمل ببليوجرافى فى اللغة العربية ، ويرى الدكتور عبد الستار الحلوجى أن الفهرست لا يمكن إلا أن يكون ثمرة جهود متصلة ومحاولات سابقة أصغر منه حجماً وأضيق مجالاً.

٤- برامج العلماء أو فهارس الشيوخ.

ج- قوائم مؤلفات التراث العربى

اهتم العرب والمسلمون بإعداد قوائم بالمؤلفات فى التراث العربى والإسلامى منذ القرن الثالث الهجرى ، ومن هذه الأعمال الببليوجرافية ما يلى :

١- الفهرست م لابن النديم (٣٨٥هـ) وهو أول عمل ببليوجرافى أورد فيه أسماء كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها فى أصناف العلوم وأخبار مصنفها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتواريخ مواليدهم ، وقسم كتابه إلى عشرة أقسام أو مقالات ، ثم قسم كل مقالة إلى فنون بلغ مجموعاً ثلاثة وثلاثين فناً.

٢- فهرست الشيعة وأسماء المصنفين وكذلك فهرست كتب الشيعة / لمحمد بن الحسن الطوسى (٤٦٠هـ).

٣- معالم العلماء فى التراجم والتصانيف / لابن شهر آشوب ، محمد بن على (٥٨٨هـ).

٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم / طاش كبرى زاده (٩٦٨هـ).

٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجى خليفة (١٠١٧-١٠٦٧هـ) /
١٦٠٩-١٦٥٧هـ).

٦- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون / إسماعيل باشا البغدادى.

٧- هدية العرفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادى.

٨- تاريخ الأدب العربى / كارل بروكلمان.

٩- تاريخ التراث العربى / فؤاد سزكين.

١٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة / يوسف اليان سركيس.

١١- ذخائر التراث العربى الإسلامى / عبد الجبار عبد الرحمن.

١٢- المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع.

١٣- انتقاء القنوع بما هو مطبوع / إدوارد فانديك.

١٤- برامج العلماء أو فهارس الشيوخ.

والبرامج عبارة عن كتاب يسجل فيه مؤلفه الكتب التى قرأها والشيخ الذى قرأها عليه أو أجازها فيها ومعلومات أخرى مثل ذكر المكان والتاريخ والسند ، والتعريف بحياة الشيوخ ومنزلتهم العلمية ، والجدير بالذكر أن هذا النوع متفرع أصلاً عن علم الحديث لذلك يبدو أن التشابه الواضح فى أسلوب التأليف وطرق الترتيب بين كتب البرامج وكتب الحديث لأن أكثر مؤلفيها من علماء الحديث (١٥).

وكان يطلق على هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية مسميات عدة منها (ثبت) و (معجم) و (مشيخة) فى المشرق ، و (فهرس) و (برنامج) لدى المغاربة والأندلسيين (٢).

ومن أهم كتب برامج العلماء والشيوخ.

١- برنامج بن مسعود الخشنى (٥٤٤هـ).

٢- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين / لابن خير الأشبيلي (٥٧٥هـ).

٣- المعجم المفهرس / لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).

٤- فهرس ابن عطية.

٥- برنامج أبي الربيع (٦٨٨هـ).

د- أنواع البليوجرافيا

هناك تقسيمات عدة للبليوجرافيا تمثل جهات نظر المتخصصين والباحثين

إلا أنه يمكن تقسيمها بشكل عام إلى نوعين رئيسيين وهما :

أ- البليوجرافيا النقدية (التحليلية) : وتهتم بدراسة الوصف المادى للكتب والمواد

المطبوعة كموضوعات عادية من حيث أساليب صناعتها (صف الورق

والتجليد) والقضايا النصية التى برزت من خلال دراسة مخطوطة المؤلف

والمادة المنشورة ، أما أنواعها فتأتى على النحو التالى :

١- البليوجرافيا التاريخية : وتبحث فى تاريخ الكتب والأشخاص والمؤسسات

التي تنتج الكتب وبخاصة المخطوطات وأوائل المطبوعات.....إلخ.

٢- البليوجرافيا النصية : وتهتم بدراسة ومقارنة النصوص المخطوطة

أو المطبوعة لتحديد النصوص الأصلية.

٣- البليوجرافيا الوصفية : تساعد فى التمييز بين الطباعات وغيرها من ملامح

الوصف المادى للكتاب.

ب- البليوجرافيا النسقية أو الحصرية (١٦) .

وهى التى تعنى بالحصر الدقيق المحدد للمؤلفات التى تشترك فى صفة معينة

كأن تكون فى موضوع معين أو فترة زمنية معينة أو المؤلف معين.

هـ- تقسيم الببليوجرافيا

أولاً : التقسيم الجغرافي

١- الببليوجرافيا العالمية *Universal Bibliography*

وتعن بحصر الإنتاج الفكرى العالمى بغض النظر عن اللغة أو البلد أو الموضوع

أو الشكل أو القومية

٢- الببليوجرافيا الإقليمية *Regional Bibliography*

وهى التى تهتم بحصر ووصف الإنتاج الفكرى فى نطاق إقليم معين مثل النشرة

العربية للمطبوعات التى تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ومن أمثلتها

على المستوى الأجنبى *Books in Print, Cumulative Book index*.

٣- الببليوجرافيا الوطنية *National Bibliography*

وهى التى تهدف إلى حصر كل ما يصدر فى الدولة من مطبوعات بشكل عام دون

تمييز بالإضافة إلى ما صدر خارج الدولة كموضوع أو ما ينشر لمواطنى الدولة خارج

حدودها أو للناشرين خارج الدولة التى ينتمون لها.

ومن أشهر الببليوجرافيات الوطنية فى العالم

١- الببليوجرافيا الوطنية البريطانية *British National Bibliography*

٢- الببليوجرافيا الوطنية الفرنسية *Bibliography De le France*

وعلى المستوى العربى .

١- النشرة المصرية للمطبوعات – نشرة الإبداع الشهرى.

٢- النشرة العراقية للمطبوعات.

٤- ببليوجرافيا المؤسسات *International Bibliography*

٥- الببليوجرافيا التجارية *Trade Bibliography*

ويقصد بها قوائم الكتب التى يعدها باعة الكتب ودور النشر والموزعون والمطابع بهدف البيع والتسويق.

ثانياً: التقييم الموضوعى للبيبلوجرافيات

ويمكن تقسيم البيبلوجرافيات حسب الموضوع إلى نوعين هما :

أ- البيبلوجرافيات العامة *General Bibliography*

وهى البيبلوجرافيات التى تخاطب القارئ العام ولا تنتمى لمجال موضوعى معين.

ب- البيبلوجرافيات المتخصصة أو الموضوعية *Subject Bibliographies*

وهى البيبلوجرافيات التى تنتمى لموضوع معين أو تخصص محدد ومن أمثلتها:

○ محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات.

○ بيبلوجرافيا العلوم الاقتصادية.

○ البيبلوجرافيا الشاملة للطفولة فى ربح قرن.

ثالثاً : التقسيم على حسب زمن الصدور أو التغطية الزمنية.

١- البيبلوجرافيا الجارية (*Current*)

وهى البيبلوجرافيا التى تحصر الإنتاج الفكرى الجارى ، وتتراوح فترات الصدور بينة أسبوع وعام.

٢- البيبلوجرافيا الراجعة (*Retrospective*)

وهى البيبلوجرافيات التى تحصر الإنتاج الفكرى الراجع أو السابق لفترة زمنية معينة.

خامساً: الأدلة Directories

تعتبر الأدلة من مصادر المعلومات المرجعية المهمة التي تهتم بالأفراد والهيئات والمؤسسات.

أ- التعريف

يمكن تعريف الأدلة بأنها "مصدر معلومات مرجعى يعطى معلومات عن الأشخاص والمؤسسات والهيئات ويكون مرتباً بشكل منتظم ، وعادة ما يكون ترتيباً هجائياً أو مصنفاً" وهذا هو التعريف الذى يراه الباحث مناسباً^(١٧).

ويعتبر الباحث أن التعريف الذى ورد فى مسرد جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية (ALA) وتم تعريف الدليل فيه بأنه "قائمة بالأشخاص والمنظمات والمؤسسات" *"A list of Person, organization"* غير ملائم.

ب- أنواع الأدلة

هناك أكثر من نوع من أنواع الأدلة ، وقد اختلف الباحثون فى تقسيم هذه الأنواع ولكن المؤلف يرى أن التقسيم الذى وضعته سوزان ميلر *Susan Miller* هو أشملها وأدقها حيث تقسم الأدلة إلى الأنواع التالية^(١٨) :

١- **أدلة الأدلة Directories of Directories** ، وهى التى تقدم قوائمًا ووصفًا لعدد من الأدلة.

٢- **أدلة المكتبات Library Directories** ، وهى الأدلة التى تعطى معلومات عن المكتبات والمقتنيات والموظفين وعدد المقاعد وساعات العمل وغيرها مثل دليل المكتبات المصرية ، و *American Library Directory*

٣- **أدلة الناشرين وتجار الكتب Publishing and Book Trade Directories** وتعطى معلومات عن الناشرين وتجار الكتب من حيث العناوين ، أرقام الهواتف ، ومستويات النشر وغيرها.

٤- أدلة المؤسسات العلمية والبحثية *Educational Research Directories* وهى الأدلة التى

تقدم معلومات عن المدارس والجامعات والكليات ومراكز البحث المختلفة ، ومن أمثلتها :

○ دليل خدمات التوثيق فى الوطن العربى / تأليف محمد توفيق خفاجى.-

تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٥.

○ دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى.- تونس : المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤.

○ دليل الجامعات فى العالم / حسن ناصر سليم.- دمشق : دار الإرشاد ، ١٩٨١.

○ دليل مراكز البحث العلمى فى دول الخليج العربى.

٥- أدلة المنظمات والجمعيات المهنية *Association Directories* ، وهى الأدلة التى

تقدم معلومات عن المنظمات وتخصصاتها وأماكن تواجدها ومن أمثلتها :

○ دليل المنظمات والهيئات الخليجية.

○ دليل المهندسين السعوديين.

٦- أدلة المؤسسات التجارية *Business Directories* ، ويقدم هذا النوع من الأدلة

معلومات عن المؤسسة وأماكن تواجدها ، وطرق الاتصال بها ، ومعلومات عن

المنتجات الخاصة بها ، وخدمات المستهلك إلخ ومن أمثلتها :

○ الدليل التجارى للشرق الأوسط.

○ الدليل التجارى السعودى.

○ الدليل التجارى الكويتى.

٧- الأدلة الحكومية *Government Directories* ، وهى الأدلة التى تعطى معلومات

خاصة بالحكومات داخل الدول مثل دليل معلومات واشنطن.

- ٨- **أدلة الفاكس والهاتف** *Telephone and Fax Directories* ، ويعتبر هذا النوع من الأدلة الممتازة ، وتستخدم عادة في معرفة أسماء الأشخاص والبحث عن العناوين وأرقام الهواتف وغيرها ، مثل دليل الهاتف الذى تصوره شركة الاتصالات المصرية.
- ٩- **الأدلة المتخصصة** *Specialized Directories* ، وهى الأدلة التى تهتم بمجال موضوعى معين أو تخصص محدد ، ومن أمثله دليل معلومات المرأة *Women's information Directory* والأدلة الصحية ، وأدلة التعليم وغيرها.

ج- خصائص الأدلة العربية

- يعود تاريخ الأدلة العربية إلى زمن قريب لا يتعدى الخمسينات والستينات من القرن الحالى ، ويرجع ذلك إلى حداثة المؤسسات التعليمية ، والثقافية والاجتماعية والمؤسسات والمنظمات المهنية فى الوطن العربى ويمكن توضيح بعض سمات هذه الأدلة من خلال العناصر التالية^(١٩) :
- ١- أنها تصدر لمرة واحدة أو لمرات عديدة على فترات متقطعة مما يجعل معلوماتها عرضة للتقادم.
 - ٢- تصدر من خلال بعض المؤسسات التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو التجارية أو الحكومية أو دور النشر التجارية ، ونظراً لضعف إمكانات هذه المؤسسات الفنية أو المالية أو البشرية فقد انعكس ذلك على إصداراتها من هذه الأدلة.
 - ٣- تتخصص فى مجال موضوعى وجغرافى محدود مما يضعف أهميتها ويحد من مجال استخدامها وتوزيعها.
 - ٤- أن معظمها أدلة تعليمية وثقافية تأتى بعدها الأدلة التجارية والصناعية.
 - ٥- أنها محدودة التوزيع بسبب ضعف أعدادها وعدم استمرارية صدورها وضعف الإدراك العام لقيمتها العلمية.

سادساً : مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية *Geographical Sources* أ- التعريف

يمكن تعريف مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية أو مراجع الأماكن *Geographical Sources* بأنها " مصادر معلومات مرجعية تقدم معلومات جغرافية وصفية عن المدن والقرى والأنهار والجبال والخصائص الطبيعية والسياسية والاقتصادية والسكانية".

ب- أنواع مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية

وعادة ما تضم مصادر المعلومات الجغرافية الأنواع التالية :

[١] معاجم البلدان *Gazetteer*

والمعجم الجغرافي *Gazetteer* عبارة عن مصدر مرجعي جغرافي يعطى بيانات

عن الأماكن بالتفصيل مثل :

- وصف عام للمكان.
 - الملامح الجغرافية للموقع أو المكان.
 - كيفية الوصول إلى المكان.
 - عدد السكان الذين يعيشون في المكان.
 - الثروات الطبيعية التي يشتهر بها المكان.
- والجدير بالذكر أن المكتبة العربية تضم العديد من الكتب التي ألفت لمواجهة مشكلاً غموض بعض الأسماء الجغرافية ، ومن هذه المؤلفات :

○ معجم البلدان / لياقوت الحموى (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)

وهو من أشهر كتب البلدان فى المكتبة العربية ويمتاز بدقته واتساعه وجمعه بين الجغرافيا والتاريخ والأدب.

○ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / لأبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسى البكرى (٤٣٢ - ٤٨٧هـ) ، وهو معجم لغوى جغرافى خاص بتحقيق أسماء المواضع التى وردت فى الشعر العربى وفى الأحاديث وكتب السيرة وأيام العرب.

○ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع / صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق البغدادى (٧٣٩هـ).

○ القاموس الجغرافى للبلاد الإسلامية / وضعه محمد رمزى .- القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٣م.

○ معجم البلدان الليبية / تأليف الطاهر أحمد الزاوى.- طرابلس : مكتبة النور ١٩٦٨ .
○ موسوعة فلسطين الجغرافية.

[٢] أدلة السياحة والسفر *Travel Guides*

وهى عبارة عن مصادر مرجعية تقدم معلومات حول المواقع الجغرافية وتبين المعالم البارزة فى هذه الأماكن وما تضم من فنادق ومتاحف وآثار ومعلومات مختلفة يحتاجها السائح مثل العملة والمسافات بين المواقع وطرق السفر ومن أمثلتها :

○ دليل السائح / المصايف والسياحة.- بغداد : المصلحة ، ١٩٧٤.

○ دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول العربية / إعداد رفعت الجوهرى.- القاهرة : جامعة الدول العربية / ١٩٧١.

- الدليل السياحي المميز لمحافظة السويس / مصطفى حراجى ، سيد حنفى -.
القاهرة : دارزهران ، ١٩٨٥.
- دليل المدينة المنورة / عبد الله كرى-. المدينة المنورة ، مكتبة دار التراث
١٩٨٠.

[٣] الأطالس Atlases

تعتبر الأطالس مصدر مهم من مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية ، والأطالس عبارة عن مجموعة من الخرائط مجلدة معاً تقدم معلومات وصفية للمناطق الجغرافية .
ومن أهم أنواع الأطالس

- **الأطلس العربى** : أصدرته وزارة التربية والتعليم بمصر عام ١٩٦٥ ، وهو أطلس العالم بوجه عام ، وللعالم العربى بوجه خاص ، ويرتب ترتيباً جغرافياً ، ويقدم معلومات مهمة مثل توزيعات الطاقة ، وتوزيعات السكان ، توزيعات الديانات ، توزيعات الصناعات المهمة ، توزيعات المواصلات ، توزيعات البيئة.

ومن النماذج الأجنبية

The time Atlas of the World 2nd ed Beston : Houghtosmiffin, 1971. 272p.

وقد صدر هذا الأطلس فى السنوات من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٥ عن طريق شركة التايمز للنشر *The Times Publishing Company*، ويتكون هذا الأطلس من خمسة مجلدات
على النحو التالى :

١- **المجلد الأول** : ويغطي استراليا ، وشرق آسيا.

٢- **المجلد الثاني** :ويغطي جنوب غرب آسيا وروسيا.

٣- **المجلد الثالث** :ويغطي شمال أوروبا.

٤- **المجلد الرابع** : ويغطي جنوب أوروبا وأفريقيا.

٥- **المجلد الخامس** :ويغطي الأمريكتين.

[٤] الخرائط

الخريطة إحدى المطبوعات التي تمثل الأرض أو أي جرم سماوي، ويعبّر معظم الخرائط عن سطح الأرض كله أو بعضه. وهناك بعض الخرائط تمثل الكواكب الأخرى كالقمر أو مواقع النجوم في الفضاء الواسع. وغالبيتها مستوية، وبعضها له سطح بارز ونموذج الكرة الأرضية خريطة لسطح الأرض على شكل كرة .

تمثل المعلومات على الخرائط إما بخطوط وإما بألوان أو أشكال أو غير ذلك من الرموز. وتحل هذه الرموز محل بعض الظواهر كالأنهار والمدن والطرق للتقليل من حجمها. فعلى سبيل المثال، يمثل سنتيمتر واحد على الخريطة مسافة تعادل ٥٠٠م على سطح الأرض.

للخريطة عدة فوائد منها: تحديد الأماكن وقياس المسافات وتخطيط الرحلات وتحديد الطرق ويستعملها ملاحو السفن والطائرات في رحلاتهم المختلفة. كما تزودنا بمعلومات عن المناخ والسكان وطرق المواصلات. كما يمكن التعرف بوساطتها على أنماط توزيع السكان واستخدام الأرض. تُستعمل أيضاً في إجراء مقارنات والخروج باستنتاجات مهمة. مثال ذلك، يقوم الجيولوجيون بدراسة الخرائط البنيوية لسطح الأرض للكشف عن مصادر الموارد الطبيعية .

من المحتمل أن يكون الإنسان قد رسم خرائط بدائية حتى قبل أن يعرف اللغة المكتوبة قبل حوالي ٥,٥٠٠ سنة. وعلى مر العصور، قام الإنسان بمزيد من الاكتشافات مضيفاً إلى الخرائط معلومات حديثة. وقد جعلت الاختراعات العلمية الخرائط أكثر دقة. أما اليوم، فإن معظم الخرائط تعتمد في رسمها على الصور الجوية الملتقطة من الجو. وعلم الخرائط هو العلم الذي يهتم بعمل الخرائط وقراءتها، ويسمى صانع الخرائط ومدرسها الخرائطي.

أنواع الخرائط

توجد عدة أنواع من الخرائط. وأكثرها شيوعاً هي:

١- الخرائط المرجعية العامة.

٢- خرائط الحركة.

٣- الخرائط الموضوعية.

٤- الخرائط التقييمية.

الخرائط المرجعية العامة:

وهي تُعرّف الظاهرات الجغرافية المختلفة وتحدد مواقعها. تحتوي هذه الخرائط على التضاريس والمسطحات المائية والحدود السياسية والمدن والبلدان والقرى والطرق وغير ذلك. وتستخدم الخرائط العامة في تحديد مواقع الأمكنة وملاحظة علاقتها مع غيرها من الأماكن. فخرائط الدول والقارات في الأطالس هي أمثلة على هذا النوع. تسمى الخرائط التي توضح حدود الولايات والدول والتجمعات السياسية وغيرها من الوحدات السياسية الخرائط السياسية. أما الخرائط التي تمثل تضاريس سطح الأرض كالجبال والأنهار والبحيرات فتسمى الخرائط الطبيعية أو الخرائط الأرضية.

خرائط الحركة:

صممت لمساعدة السكان في التعرف على طرقهم عندما يتنقلون من مكان إلى آخر، سواء أكانت هذه الطرق برية أم بحرية أم جوية. وتُسمى الخرائط التي تختص بتمثيل طرق الملاحة البحرية والجوية لوحات.

خرائط الطرق مألوفة أكثر من غيرها . وتعتبر هذه الخرائط عن عدة مستويات من الطرق مثل طرق السيارات والطرق ذات الأربع مسارات ومسارات المتنزهين، كما توضح مواقع المدن والبلدان والمنتزهات العامة، وغيرها من المواقع التي تُربط بوساطة هذه الطرق. يستخدم المسافرون خرائط الطرق لرسم مسار رحلاتهم على الطرق الموضحة عليها. خرائط المرور تبين خطوط الحافلات، وخطوط سكة الأنفاق وغيرها من خطوط النقل العام في المدن. تساعد هذه الخرائط الناس في الوصول إلى أماكنهم بوساطة النقل العام.

لوحات الملاحة الجوية. هي خرائط تُستخدم لأغراض الملاحة الجوية، حيث يخلق الطيارون في الطائرات الصغيرة، على ارتفاع منخفض وفق مسارات موضحة على لوحات خاصة تُسمى لوحات الطيران المرئي. يبين على هذه اللوحات بعض المعالم الأرضية مثل الجسور والطرق والسكك الحديدية والأنهار والبلدان. كما يوضِّح عليها مواقع المطارات ومناسيب الجبال وبعض العوائق. ويستعمل بعض ملاحي الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض وجميع أطقم الطائرات التي تطير على ارتفاع كبير لوحات الطيران الآلي التي صُمِّمت للملاحة بالراديو. تُستعمل هذه الخرائط في تحديد مواقع محطات أرضية على طول خطوط الطيران مزودة بمرسلات تبث إشارات مميزة ذات تردد عال يهتدي بها أطقم الطائرات على مواقعهم ومسار رحلاتهم.

لوحات الملاحة البحرية تُستخدم في ملاحاة السفن والقوارب. وتبين هذه الخرائط عمق المياه، والمنارات، والطافيات، والجُرُن، وغير ذلك من العوائق الخطرة، كالشعاب المرجانية، والجبال المغمورة في الماء، والقريبة من سطح البحر، كما تحدد هذه الخرائط مصادر بث إشارات الراديو المميزة التي يستعملها الملاحون في تحديد مساراتهم ومواقعهم.

الخرائط الموضوعية:

وهي توضح ظواهر جغرافية محددة كالسكان والأمطار أو أحد المصادر الطبيعية. وبشكل عام، فهي تُستخدم لدراسة الأنماط. فقد تبين إحدى الخرائط الموضوعية الأماكن التي ينتج فيها البترول بقرارة آسيا، أو قد تمثل تباين سقوط الأمطار في أستراليا من مكان إلى آخر. تعبر العديد من الخرائط الموضوعية عن كمية الظاهرة أو قيمتها إما بالرموز أو بالألوان. مثال ذلك بعض خرائط السكان في هذه الموسوعة، حيث استُخدمت النقط الصغيرة لتمثل كل واحدة منها عددًا محددًا من البشر. ويبين عدد النقط في منطقة ما حجم الثقل السكاني فيها، في حين تم استخدام تدرج الألوان في بعض الخرائط السكانية الأخرى في الموسوعة نفسها. فإن تدرج لون معين يدل على عدد من المستويات للكثافة السكانية.

تمثل بعض الخرائط الموضوعية القيم بوساطة خطوط تصل بين النقاط المتساوية القيمة. ولهذه الخطوط عدة تسميات مثل: أيزولان وأيزوجرام وأيزاريم ولكل نوع محدد من هذه الخطوط اسم خاص به. فعلى سبيل المثال، تصل خطوط الضغط المتساوي بين النقاط التي تتساوى في قيم الضغط الجوي. انظر: خط تساوي الضغط الجوي. كما يمكن التعبير بهذه الخطوط على الخرائط المناخية، عن توزيع درجات الحرارة والأمطار

وغيرها من عناصر الطقس. وتسمى الخطوط التي تصل بين النقاط المتساوية المناسيب على الخرائط الطبوغرافية التي توضح سطح الأرض خطوط الكنتور، وتُستعمل لتوضيح المناطق المتساوية الارتفاع.

تستعمل بعض الخرائط الموضوعية أحياناً التباین الجمي في التعبير عن الكميات. فقد تعبّر إحدى خرائط التجارة العالمية للبترول عن حركة البترول العالمية الكثيرة بخطوط انسياب سميكة بينما تمثل الخطوط الدقيقة حركات انسياب أقل. الخرائط التقييمية:

وهي تشبه الخرائط الموضوعية، ولكنها تركز على ظاهرة محددة. إذ إن هذا النوع من الخرائط يبين شئ أو قيمة ظاهرة معينة. مثال ذلك الخرائط التي توضح بالتفصيل الأحياء السكنية، وكل عمارة على حدة.

قراءة الخريطة

تتطلب قراءة الخريطة قدراً من الخبرة، فينبغي فهم مفاتيح الخريطة (الكشاف) (ومقياس الرسم وشبكة الإحداثيات الجغرافية) خطوط الطول والعرض) وفهارس الخريطة.

مفاتيح الخريطة. وهي قائمة برموز الخريطة وألوانها وشرح ذلك كله، فبعض الرموز تشبه الظاهرة التي تمثلها، مثلاً، شكل شجرة على الخريطة يدل على الغابات أو الحدائق ولكن هناك رموز كثيرة أخرى لا تدل مباشرة على الظاهرة، كرسم دائرة لتمثل مدينة ما. وقد يمثل الرمز الواحد عدة ظواهر على خرائط مختلفة. فعلى سبيل المثال، يمكن لدائرة واحدة أن تعبر عن عشرين بيتاً متنقلاً، وفي خريطة أخرى قد تعبر عن مكان بترولية. فمن الضروري أن نقرأ مفتاح الخريطة لنستخلص ما تعنيه رموزها بدقة.

سابعاً : الكشافات والمستخلصات Indexes and Abstracts**أولاً: الكشافات .**

تعتبر الكشافات من مصادر المعلومات المرجعية المهمة ، التي تساعد فى تيسير عمليات البحث والاسترجاع ، والجدير بالذكر أن الكشافات هى ناتج عملية التكشيف ويعرف الكشاف "بأنه مصدر معلومات مرجعى يقدم المواد والأفكار والمعلومات التى تشتمل عليها الكتب والدوريات والصحف وغيرها من المواد فى شكل منهجى ، وعادة ما ترتب هذه المواد ترتيباً هجائياً أو زمنياً أو رقمياً وغير ذلك".

أ- أهمية الكشافات.

١- تقدم كم هائل من المعلومات الجديدة للباحثين حول عدد كبير من مصادر المعلومات.

٢- تشكل حلقة اتصال بين الباحث ومصادر المعلومات (٢٠).

٣- تقلل جهد ووقت الباحثين فى مجال استرجاع المعلومات.

٤- التحقق من المعلومات التى يمكن أن تكون متصل بموضوع ما (٢١).

٥- تعرف الباحث بالمجالات الموضوعية المتخصصة وطبيعة العلاقات بين هذه الموضوعات.

٦- ترتيب الداخل والتسجيلات وفقاً لنظام نقى مفيد.

إعداد الكشافات

تمر عملية التكشيف بمرحلتين أساسيتين هما :

١. التخطيط .

٢. التنفيذ .

في المرحلة الأولى ينبغي للمكشّف أن يعي كثيراً من الأمور من أهمها :

- ❖ تحديد الهدف من الكشاف ووظائفه الأساسية
 - ❖ التعرف على احتياجات المستفيدين
 - ❖ طبيعة المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه المستفيدون
 - ❖ نوعية الكشاف الذي سيتم إعداده
 - ❖ حدود التغطية للكشاف (الموضوعية ، الزمنية ، الشكلية ، اللغوية)
 - ❖ القواعد التي سيعتمد عليها في التكشيف (الجانب الوصفي)
 - ❖ لغات التكشيف التي سيعتمد عليها (الجانب الموضوعي)
 - ❖ الإلمام بالمحتوى الموضوعي وتحديد طبيعة المواد التي سيتم تكشيفها.
- في المرحلة الثانية - مرحلة التنفيذ - أي التكشيف الفعلي ، وتشتمل هذه المرحلة على جانبين هما:
- ❖ الإحاطة بعناصر المحتوى الموضوعي للوثيقة.
 - ❖ إعداد التسجيلة الببليوجرافية اللازمة .
- وبشكل عام يمكن القول إن عملية التكشيف الفعلي تمر بالمراحل أو الخطوات التالية :

الخطوة الأولى: تحليل المحتوى .

الخطوة الثانية: تحديد مؤشرات المحتوى .

الخطوة الثالثة: إعداد التسجيلة الببليوجرافية .

الخطوة الرابعة: إضافة مؤشرات المكان .

الخطوة الخامسة: تجميع المداخل الناتجة .

الخطوة السادسة : اختيار شكل العرض .

ب- مستويات التكشيف.

هناك ثلاث فئات رئيسية من الكشافات (٢٢) :

١- كشافات الكتب.

٢- كشافات النصوص.

٣- الكشافات الوراقية.

أولاً : كشافات الكتب :

وهو ذلك العنصر المهم الذى نجده فى نهاية الغالبية العظمى من الكتب الأجنبية وفى قلة من الكتب العربية ، وعادة ما يحرص كشاف الكتاب على إبراز جميع المصطلحات والأسماء التى تمثل دقاتى المحتوى الموضوعى للكتاب ثم ترتيب هذه المصطلحات والأسماء هجائياً وربطها بأرقام الصفحات التى وردت بها معلومات عنها ، والجدير بالذكر أن هذا الكشاف يفيد فى إعفاء القارئ من الإطلاع على الكتاب كاملاً أو مجرد تصفحه بحثاً عما يريد الحصول عليه من معلومات ، ومن ثم فإن هذا الكشاف يضى الطابع المرجعى على الكتاب أيا كان نوعه (٢٣).

والجدير بالذكر أن هناك أكثر من شخص يمكنه القيام بإعداد كشاف الكتاب يأتي فى مقدمتهم مؤلف الكتاب نفسه لأنه الأقدر على تحديد العناصر المهمة داخل الكتاب ولكن يشترط قدرته على إعداد الكشافات وفهمها ؛لأنه قد يكون متحيزاً لعناصر دون أخرى، وقد يقوم به شخص آخر لديه القدرة على إعداد الكشاف مثل المحرر فى دار النشر أو أحد المتخصصين فى التكشيف.

عناصر كشاف الكتب.

ويقصد بعناصر كشاف الكتاب ، هى العناصر المهمة التى ينبغى أن تظهر

فى الكشاف فى نهاية الكتاب وهى :

- ❖ الموضوعات الرئيسية والفرعية.
- ❖ أسماء الدول والمدن والأنهار التي تمت معالجتها في النص.
- ❖ الأحداث التاريخية.
- ❖ عناوين الكتب التي وردت في النص.
- ❖ أسماء الأعلام والمنظمات والمؤسسات المهمة.

أ

- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الإفلا)، ١٩
- الاتصال العلمي ، ٢١
- الاتصال المرجعي ، ٥٣
- أخصائيو المعلومات، ٨٣ ، ٨٤
- الأدب المعلوماتي ، ٨٧
- أدلة البحث، ٢٤
- الأسئلة الأكثر تكرارا، ٢٢ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٥
- الأمية المعلوماتية ، ٥٤ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦

ب

- البوابات، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
- البوابات الرأسية، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧

ت

- تأثير هوثورن ، ٧٣
- التجمعات المرجعية، ٢٤ ، ٥٢ ، ٦
- التحليل الاحصائي ، ٧٥
- تحليل المحتوى ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩

- التطبيقات اللاسلكية، ٦٤، ٩٠
- جوجل اللاسلكي، ٦٤
- مستعرض أوبرا، ٦٤
- التعليم عن بعد، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٩
- التفكير النقدي، ٥٤، ٨١، ٨٦
- تقرير كالبيير، ٧٨
- التقييم، ارشادات، ١٠٠
- صعوبة، ٩٥
- معايير مقترحة، ١٠٣
- التقييم العائد، ٤٩، ٥٧

ج

- الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتقنيات، ٧٨
- جامعة كاليفورنيا، ٧١، ٧٢
- جامعة موناخ، ١٤
- جامعة نورث تكساس، ٨١
- جمعية الخدمات المرجعية والمستفيدين، ٥٢، ٥٨
- جمعية معلمى المكتبات وعلم المعلومات، ٧٨
- جمعية المكتبات الامريكية، ١٩، ٣٣، ٥٢، ٩٩
- جمعية مكتبات البحث، ٤٧
- جوجل اللاسلكي، ٦٤

شكل (٢)

(نموذج كشف نهاية رسالة دكتوراة رضا النجار مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت)

٧٢٨ تقنيات المعلومات في المكتبات

| | |
|---|--|
| الفنون ٢١٨ | علامات الترتيم ٥١، ١٢٥ |
| فورفيز ، مؤسسة ٤٤ | العلامات الصوتية ٧٤ |
| الفهارس ٩، ٢٨-٣١، ٤٦، ٣٤، ٦٧، ٣٥٨، ٣٨١، ٣٨٠ | علم المعلومات ١٠٣، ٢٨٨ |
| الفهارس البطاقية ٩، ٣١، ٣٨-٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ١٢٦ | العلوم والتكنولوجيا ٢٠٦، ٢٣٨ |
| الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر ١٣٧، ١٣٣-١٢٦، ١٢١، ١٠٦، ١٢٠، ٣٢، ٥٢، ٦٠، ١٣٩-١٤٢، ١٧٠، ٢٠٤، ١٨١، ٣٢٣، ٢٤٦، ٣٨٩ | العمارة ٣١٨ |
| الفهارس المسجلة على الأسطوانات الضوئية ٣٦٨، ٢٠٤ | العميل ١٢٤، ١٢٥ |
| الفهارس المطبوعة ٥، ٩، ٣٧، ٧٢، ٢٠٤ | العنوان المضاف ١٠٦ |
| الفهارس الموحدة ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٨٥، ١١٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٥٧ | العنوان الموحد ٣٧ |
| الفهارس الميكروفيلمية ١٢١، ١٢٢، ١٣٣، ١٧٠، ١٧٤، ٢٠٤ | (ف) |
| فهرس بلي بارون ٣٠٤ | الفأرة ١٣١، ١٤٥ |
| فهرس جريجوري الموحد للدوريات ١٦، ١٧ | قاسر مان ، بول ٨ |
| فهرس شبكة المكتبات الغربية ٢٢١، ٢٢٢ | تاكس ٣٤، ١٥١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٨ |
| فهرس مكتبات بنسلفانيا الموحد ١٠ | ١٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٨٦ |
| فهرس منيسوتا الموحد للدوريات ١٨، ٢١، ٢٢، ٧١، ٢٠٩ | ٣٨٩-٣٩١، ٣٩٤، ٤٢٥، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥ |
| الفهرس الموحد لمنظومة جامعة كاليفورنيا ٧٥ | ٥١١، ٥٣١، ٥٥٠ |
| الفهرسة ٨، ٩، ٣٧، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٧٢، ٧٥، ٨٠، ١١٣، ١٢٦، ١٩٩ | فاكسون ١٠٤، ٢٣٩، ٢٣١، ٢٩٥ |
| ٣٢٩، ٣٢٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩-٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥ | ناتج ، مرجريت ٦٥ |
| ٢٧٤، ٢٧٥ | فاوست ٧٦ |
| | فيس ٣٢٣ |
| | فدلنك ٢٧٠ |
| | فرايبور ٧٨، ١٧٣ |
| | فرنسا ٧٠، ٧٧، ٧٨، ١٧١-١٧٣، ٢٠١، ٣٥٩، ٥١١ |
| | فرنش ، توماس ١٧٣ |
| | فريدمان ، موريس ١٢٥، ١٢٦، ٢٦٣ |
| | الفسيفساء ١٤٨، ٢٨٨، ٣٠٨ |
| | فسل ٧٤ |
| | فلسوم ١٢، ١٣، ٣٤ |
| | فنتل ، محولات ٥٩ |
| | فنلندا ٧٠ |

شكل رقم (٣)

نموذج كشاف كتاب : تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات ، ترجمة حشمت قسم

كشاف الدورية :

وهو الكشاف الذى يحلل محتويات دورية واحدة أو عدة دوريات أو صحف وترجع أهمية كشاف الدورية إلى :

١- وجود الآلاف من الدوريات العامة والمتخصصة فى المجالات الموضوعية المختلفة.

٢- صدور أعداد كثيرة من الدوريات نفسها.

٣- تسهيل عمليات البحث عن المعلومات.

والجدير بالذكر أن كشاف الدورية أقرب إلى عناصر الوصف الببليوجرافى لها .

عناصر كشاف الدوريات والصحف

ويقصد بعناصر المدخل فى كشاف الدوريات والصحف البيانات الببليوجرافية

الواجب ذكرها عن كل مقالة وهذه البيانات هى :

١- المؤلف الأول للمقال والمؤلفين المشاركين.

٢- العنوان الرئيسى والغربى إن وجد.

٣- رقم المجلد ، ورقم العدد ، وتاريخ صدور العدد.

٤- رؤوس الموضوعات المناسبة للمقال.

٥- رقم صفحة البدر والانتهاى للمقال.

عناصر كشف الصحف

- ١- اسم الكاتب.
- ٢- عنوان المقال أو الخبر.
- ٣- رقم العدد وتاريخ الصدور.
- ٤- رقم العمود.
- ٥- رقم الصفحة.

أنواع كشافات الدوريات :

- ❖ كشاف دورية واحدة .
- ❖ كشاف مجموعة من الدوريات.
- ❖ كشافات الدوريات المتخصصة.
- ❖ كشافات الدوريات الصادرة عن مؤسسة معينة .
- ❖ كشافات الدوريات الوطنية .
- ❖ كشافات قطاعات محددة من الدوريات.

إعداد الكشاف وطريقة استخدامه: كشاف الأهرام نموذجاً.

١- يفيد هذا الكشاف الباحثين في تتبع الأحداث الجارية يوماً بيوم، وفي تتبع الكتابات والآراء المختلفة التي تنشر في جريدة الأهرام بشكل منهجي منظم، ويعتبر أداة بحث تجيب عن الأسئلة الآتية في سهولة ويسر:

أ- متي و أين نشر خبر أو موضوع معين ؟

ب- ماذا كتب في موضوع معين ؟

ج- متى كتب كاتب معين في موضوع ما ؟

د- ماذا كتب كاتب معين ؟

٢- لخصت وصنفت جميع الأخبار، والتحقيقات الصحفية ، والموضوعات التي نشرت بالأهرام ، وتم اختيار رؤوس موضوعات تتفق مع مضمون هذه المواد.

٣- جمعت رؤوس الموضوعات ، وأسماء الأشخاص والكتاب والهيئات في قائمة واحدة رتبت مداخلها في ترتيب هجائي واحد على طريقة القاموس .

٤- يبدأ البحث في الترتيب الهجائي تحت رأس الموضوع المتعلق بالخبر أو الموضوع سواء كان هذا الرأس : موضوعا عاما كالزراعة مثلا ، أو اسم كاتب الموضوع أو اسم الشخص الذي نشر عنه الخبر، أو اسم الهيئة أو المكان المتعلق بالموضوع أو الخبر، وسيجد الباحث جميع الأخبار والموضوعات تحت هذا الرأس مرتبة ترتيبا زمنيا بحسب تاريخ نشرها ، ثم يجد تاريخ ومكان النشر بالأهرام.

٥- يرد الخبر أو المقال الواحد أكثر من مرة تحت أكثر من رأس موضوع واحد، وذلك لضمان سهولة الوصول إلى الموضوع من جميع الاحتمالات .

٦- تشتمل البيانات الخاصة بكل مادة على العناصر التالية :

أ- المدخل (إسم العلم أو رأس الموضوع).

ب- عنوان المادة ، أو عبارة تلخص فحواها .

ج- إسم الكاتب أو القائم بالإعداد بين قوسين .

د- تاريخ اليوم والشهر بالأرقام .

هـ - رقم الصفحة ويرمز له بحرف (ص) ورقم العمود ويرمز له بحرف (ع) (وإذا كان للمادة بقية في صفحة أخرى يتم التعبير عنها بعلامة (+) بعد رقم العمود .

وقد روعيت القواعد التالية في إعداد الكشاف :

- ١- لا تحتسب (ال) في الترتيب الهجائي باعتبارها أداة تعريف ، ولكن تحتسب إذا كانت جزء من الإسم مثل كلمة (السيد)
- ٢- تستخدم رؤوس الموضوعات المباشرة كقاعدة أساسية ، فالمواد التي تتناول كرة القدم ترد تحت رأس موضوع كرة القدم وليس رياضة .
- ٣- تستخدم إحالة أنظر وأنظر أيضا والإحالة العامة .
- ٤- تدخل أسماء الأشخاص أو الدول تحت الأشكال التي تشتهر بها ، فالمملكة المتحدة مثلا تدخل تحت " بريطانيا " .

الاتحاد

الاتحاد

- الاتحاد المصري لكرة القدم (تابع)**
- إنتخابات الأهلّي لاتزال قائمة وإنتخابات إتحاد الكرة مهددة ٢٠٠٠/١٠/٠٧ ص ٢١ع ٢
- إبراهيم نصار مرشح رئاسة إتحاد الكرة : امتلك برنامجا طموحا لإنقاذ الكرة المصرية . ٢٠٠٠/١٠/١٠ ص ١٧ع ٤
- إتحاد الكرة : ٥٠ ألف جنيه غرامة على أحمد فاروق ٢٠٠٠/١٠/١٠ ص ١٦ع ٥
- الترسانة يشكو للإتحاد الدولي بعد أن إكتفى إتحاد الكرة بتغريم أحمد فاروق ٢٠٠٠/١٠/١١ ص ١٦ع ٣
- إتحاد الكرة يقرر فتح ملف أحمد فاروق ٢٠٠٠/١٠/١٢ ص ١٦ع ٣
- سباق إنتخابات الإتحاد انتهى قبل بدايته ٢٠٠٠/١٠/١٣ ص ٢٠ع ٣
- في بيان رسمي : إتحاد الكرة يتمسك بقراره في أزمة أحمد فارق ٢٠٠٠/١٠/١٣ ص ١١ع ٤
- إتحاد الكرة يمنح الأهلّي ٤٨ ساعة للرد على مطالب الاسماعيلي ٢٠٠٠/١٠/١٣ ص ١٢ع ٢
- إحتدام المنافسة بين الجبهتين الرئيسيتين في إنتخابات إتحاد الكرة ٢٠٠٠/١٠/١٤ ص ١٩ع ٧
- القضاء الإداري : تأجيل طعن زاهر ضد وزير الشباب ٢٠٠٠/١٠/١٦ ص ١٦ع ٨
- تنازل جمال عبد الرحيم عن الترشيح لأمانة الصندوق في إنتخابات إتحاد الكرة ٢٠٠٠/١٠/١٧ ص ١٧ع ٨
- إنذار أحمد رفعت ومحمود نور لإنتقادهما الحكام . ٢٠٠٠/١٠/١٩ ص ١٦ع ١
- إنتخابات إتحاد الكرة في أسبوعها الأخير : التوقعات تشير إلى نجاح حرب وجهته ٢٠٠٠/١٠/٢٠ ص ١٢ع ٥
- إتحاد الكرة يدرس تأجيل خمس مباريات في الدوري ٢٠٠٠/١٠/٢٠ ص ١٤ع ٣
- لجنة الحكام الرئيسية تكشف أمر المباريات السرية ٢٠٠٠/١٠/٢٠ ص ١٨ع ٣
- أسباب إمتناع الأهلّي عن التصويت وتضارب الحسابات في إتحاد الكرة ٢٠٠٠/١٠/٢١ ص ٢١ع ٥
- محكمة القضاء الإداري تؤيد قرار وزير الشباب بعدم قبول أوراق ترشيح سمير زاهر لرئاسة إتحاد الكرة ٢٠٠٠/١٠/٢٣ ص ١٧ع ١
- زاهر يطعن أمام المحكمة الإدارية العليا ٢٠٠٠/١٠/٢٤ ص ١٦ع ٣
- في إنتخابات إتحاد الكرة : الدلائل تشير إلى تقارب الأصوات في منصب الرئيس ٢٠٠٠/١٠/٢٥ ص ١٦ع ٢
- بدء إنتخابات إتحاد كرة القدم - إستبعاد سمير زاهر من الترشيح لإتحاد الكرة ٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص ٢٦ع ٣
- الدهشوري حرب رئيسا لإتحاد الكرة وحصاده أمام نائباً للرئيس والسياحي سكرتيراً عاماً . ٢٠٠٠/١٠/٢٧ ص ١٢ع ٢
- الجمعية العمومية لإتحاد الكرة تؤكد تقفها في سياسات حرب الدهشوري ٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص ٢٠ع ٣
- مهمة المجلس الجديد (حول إتحاد الكرة المنتخب) (مقال : حسن المستكوي) ٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص ٢٠ع ٨
- دورة تدريبية للمدربين والإداريين ومسئولي العلاج الطبيعي تقيمها منطقة المنوفية ٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص ٢٠ع ٨
- حول تجديد الثقة في الجمعية العمومية للإتحاد المصري لكرة القدم (مقال: عصام عبد المنعم) ٢٠٠٠/١٠/٢٩ ص ١٦ع ٨
- قابيل يعتذر عن عدم الإشراف على مشروع البراعم والموهوبين ٢٠٠٠/١٠/٣٠ ص ١٦ع ٨
- المجلس المنتخب يتسلم إتحاد كرة القدم ٢٠٠٠/١٠/٣١ ص ١٦ع ٥
- الاتحاد المصري لكرة اليد**
- إعلان موقف الإتحاد المصري من أحداث بطولة الشارقة قريبا ٢٠٠٠/١٠/٠٣ ص ١٧ع ١
- رئيس لجنة المسابقات بإتحاد كرة اليد: الإتحاد المصري يسير بخطوات ثابتة ومحسوبة لتطوير اللعبة ٢٠٠٠/١٠/٠٨ ص ١٧ع ١
- إتحاد كرة اليد يؤكد تمسكه بالدفاع عن انديته مادامت على حق ٢٠٠٠/١٠/١٠ ص ١٧ع ٤
- الاتحاد المصري لكمال الأجسام**
- عادل فهيم يفوز برئاسة الإتحاد للمرة الثانية ٢٠٠٠/١٠/٢٥ ص ١٦ع ٧
- الاتحاد المصري للإسكواش**
- إنتخاب المنشاوي للإسكواش "بالقرعة" وعبد الهادي للبياردو ٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص ٢٦ع ٥
- المنشاوي : رئاستي لإتحاد الإسكواش وسيلة وليست هدفا ٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص ٢١ع ١
- الاتحاد المصري للبياردو**
- صراع قوي في إنتخابات البياردو بين قائمتي العبودي وعبد الهادي ٢٠٠٠/١٠/١٨ ص ٢١ع ٣
- في إنتخابات الإتحادات الرياضية: إنتخابات المنشاوي رئيسا للإسكواش " بالقرعة" وعبد الهادي للبياردو ٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص ٢٦ع ٥

شكل رقم (٤) كشاف الأهرام

ومن أمثلة كشافات الدوريات

أ- كشاف الأهرام.

ب- الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى.

ج- الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية.

هـ - كشاف مجلة التراث العربي.

و- الأمثلة الأجنبية

○ *The New York Times Index.*

○ *International Arts Index.*

القرآن والمجتمع

- الدريسي ، محمد فتحي . أساليب القرآن الكريم في معالجة النفس الإنسانية .-
س٥،ع٣٠ (ذو القعدة ١٤٠٥ هـ / تموز ١٩٨٥ م).- ص ٣٢-٧٠.
س٦،ع٢١ (صفر ١٤٠٦ هـ / تشرين الثاني ١٩٨٥ م).- ص ٧-٤٦.
س٧،ع ٢٥ و ٢٦ (صفر- جمادي الأول ١٤٠٧ هـ / تشرين الأول ١٩٨٦ م- كانون
الثاني ١٩٨٧ م).-ص٢٢-٥٦. (٣٤٠)

القصة العربية - تاريخ

- أبو هيف ، عبد الله ، إعادة فحص التراث القصصي العربي .- س١٢،ع٤٦ (رجب
١٤١٢ هـ / كانون الثاني ١٩٩٢ م).- ص ١١٢-١٣٢. (٣٤١)
يوسف ، محسن . رحلة القصة العربية من الماضي إلى الحاضر.- س٦،ع ٢١ (صفر
١٤٠٦ هـ / تشرين الثاني ١٩٨٥ م).- ص ٢١٤-١٣٢. (٣٤٢)

القصة العربية - مصطلحات

- أبو هيف ، عبد الله . مصطلحات تراثية للقصة العربية .- س ١٢ ، ع ٤٨ (المحرم
١٤١٣ هـ / تموز ١٩٩٢ م).- ص ١٠٩-١١٧. (٣٤٣)

الققعاع بن عمرو

- الميداني ، محمد أمين . الققعاع بن عمرو.- س٧،ع ١٤ (تشرين الثاني ١٩٧٩ م).-
ص ١٠٩-١٢٥. (٣٤٤)

القصر

- الحامدي ، محمد فيض الله . القمر في عجائب المخلوقات للقزويني .- س١١،ع ٤١
(ربيع الآخر ١٤١١ هـ / تشرين الأول ١٩٩٠ م).- ص ١٣٦-١٤٤. (٣٤٥)

شكل رقم (٥) : كشاف موضوعي هجائي

المصدر: كشاف مجلة التراث العربي (أمين سليمان سيدو)

ثانياً : كشافات النصوص

كشاف النص أو معجم النص أو فهرس النص هي المقابلات العربية لكلمة Concordance ، وهي الكشافات التي تهتم بجميع مفردات النصوص وربط المفردات بسياقها ، والجدير بالذكر أن كشاف النص يهتم بجميع مفردات أو كلمات نص معين ويأتى فى مقدمة الكتب التى تكشف نصيا الكتب السماوية.

- مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الذى أعده محمد فؤاد عبد الباقي.
- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية / أعده محمد إسماعيل إبراهيم.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- دليل الحيران فى الكشف آياالقرآن.
- الجامع لمواضيع آيات القرآن.
- تصنيف آيات القرآن الكريم.
- الدليل الكامل لآيات القرآن الكريم.
- الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- فهارس القرآن الكريم.
- القاموس القويم للقرآن الكريم.
- الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم.
- الكشاف الإقتصادي لآيات القرآن الكريم .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

ثالثاً : الكشافات الوراقية :

وهو ذلك النوع من الكشافات الذى يهتم بتحليل محتوى أكثر من مادة وراقية واحدة ، ويمكن للمادة الوراقية أن تكون كتابا أو مقالا فى دورية أو أطروحة أو بحثا فى مؤتمر... إلخ ومن أمثلته :

○ كشاف متخصص فى مجال المكتبات *Library Literature 1921*

○ كشاف متخصص فى الفنون *Arts index, 1929*

○ كشاف متخصص فى التربية *Education index*

ثانيا : المستخلصات Abstracts

عرف المؤتمر الدولى للاستخلاص فى العلوم *International Conference on Science Abstracting* الذى عقد فى باريس عام ١٩٤٩ المستخلص بأنه "ملخص لأحد المطبوعات أو الوثائق مصحوب بوصف وراقى يضمن سهولة الوصول إلى الوثيقة الأصلية" (٢٤).

ويعرف محمد فتحى عبد الهادى المستخلص بأنه "تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية مصحوب بوصف ببليوجرافى يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة" (٢٥).

أهمية المستخلصات

يمكن إيجاز أهمية المستخلصات كأداة استرجاع المعلومات من خلال الآتى :

١- أنها أداة رئيسة فى اختيار الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- أسلوب شامل ومتطور من أساليب الإحاطة الجارية.

٣- الارتقاء بمستوى خدمات التكشيف.

أنواع المستخلصات

- ١- **المستخلص الوصفي** : ويتناول المكونات الأساسية لمحتوى الوثيقة بطريقة مختصرة.
- ٢- **المستخلص الإعلامي** : ويركز على تزويد القارئ بالمعلومات الأساسية لمحتوى الوثيقة بشكل مفصل ، مما يغنى الباحث من الرجوع إليها غالباً.
- ٣- **المستخلص النقدي** : ويهدف إلى تقييم الأعمال من حيث المستوى والمعالجة وطريقة العرض.
- ٤- **المستخلص المقتبس** : ويتضمن اقتباس فقرة أو أكثر من نص الوثيقة الأصلية لإعطاء صورة واضحة عن مضمون الوثيقة.
- ٥- **المستخلص الإحصائي** : ويقدم المعلومات فى شكل جداول أو أرقام ويمتاز بالإيجاز وسهولة القراءة.

ومن المستخلصات الأجنبية التى تصدر حالياً :

- 1- *Library and Information Science Abstracts (LISA).*
- 2- *Chemical Abstracts.*
- 3- *Sociological Abstracts.*

مستخلص

(مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية : دراسة تقييمية)

تأتى هذه الدراسة من بين الدراسات التي تسهم في إلقاء الضوء على استخدام الإنترنت في البحث العلمي . فمن الظواهر الجديرة بالدراسة تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث يعد موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام من أبرز الموضوعات التي يتم دراستها ضمن تخصص المكتبات والمعلومات .

وتهدف هذه الدراسة على تحقيق عدة أهداف رئيسية ، منها :

- ١- التعرف على فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت .
- ٢- تحديد سمات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.
- ٣- تحديد سلبيات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.
- ٤- إلقاء الضوء على الخدمات المرجعية الرقمية .
- ٥- تكوين قائمة مراجعة بالمعايير المقترحة لتقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.

أما من ناحية منهج الدراسة ، تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الاستكشافية والوصفية ، لذا فإن هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الرئيس المستخدم في هذه الدراسة ، يلي ذلك استخدام المنهج التقييمي المتعارف عليه في تقييم مصادر المعلومات المرجعية ، وفقا لمعايير تفرضها طبيعة الدراسة .

هذا وتتكون الدراسة من مقدمة وأربعة فصول . المقدمة وهى عبارة عن

مشكلة الدراسة وأهمية دراستها ، وأهدافها وتساؤلاتها وفروض الدراسة، والمنهج

المتبع وخطوات الدراسة.

نموذج لمستخلص إعلامي عن رسالة علمية عن المراجع الالكترونية

مستخلص

(الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت)

دراسة استكشافية تقييمية للموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت ، وتنقسم الدراسة إلى جزأين : **الأول** : يتناول واقع العمل الموسوعي العربي المتاح على الإنترنت حيث تعرف الدراسة بفئات هذه الموسوعات والملامح الخاصة بها ، وتتناول الدراسة في الجزء **الثاني** دراسة تقييمية لبعض الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت مع مناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثم عرض للتوصيات ، بالإضافة إلى بعض الدراسات المقترحة

نموذج لمستخلص وصفي عن الموسوعات العربية المتاحة على الأنترنت

مراجع الخدمة السريعة *Speed References*

بداية ، ينبغي التأكيد على التعريف الذى طرح سابقا للمصادر المرجعية بأنها مصادر لا تقرأ من أولها إلى آخرها ولكن يرجع إليها عند الحاجة ، أى أنها صممت فى الأساس للاستشارة السريعة ، ويأتى فى مقدمة المصادر المرجعية التى تؤدى خدمة مميزة وسريعة تلك الطائفة من المراجع التى نتحدث عنها وهى طائفة مراجع الخدمة السريعة ، وهذه الفئة كما تعرفها لورا ليسيو *Laura Lucio* بأنها "مصادر مرجعية تقدم معلومات سريعة وموجزة وحيوية عن الأحداث الجارية والمنظمات ، والأشخاص والأماكن والأشياء ، والاتجاهات الإحصائية" (٢٦)

وتعتبر مراجع الخدمة السريعة من أفضل المواد المرجعية للإجابة على الأسئلة المرجعية التى تتطلب فى إجابتها قدراً محدداً من المعلومات ، ويهتم صاحبها بالحصول على إجابات لتساؤلات فى أسرع وقت ممكن وتشمل مراجع الخدمة السريعة الفئات التالية :

- الكتب السنوية والتقاويم *Yearbooks and Almanacs*
- كتب الحقائق *Handbooks*
- الموجزات الإرشادية *Manuals*

ثامناً : الكتب السنوية والتقويم

تعد الكتب السنوية من كتب المراجع التي تقدم معلومات حقائقية دقيقة حول مختلف الأشياء والموضوعات كالأحداث الجارية والتاريخية والمنظمات ، ويكون بإمكانها تلخيص كمية كبيرة من المعلومات ، لذلك يكون وضعها قريباً من مكتب الخدمة المرجعية لاستخدامها السهل وتوفيرها الإجابات السريعة لمختلف أنواع الأسئلة.

أ- التعريف

يمكن تعريف الكتاب السنوي بأنه "مصدر معلومات مرجعي يصدر سنوياً ، ويهتم بتسجيل التطورات والإنجازات الجديدة والأحداث في جانب أو أكثر من جوانب الحياة الإنسانية أو حقول المعرفة البشرية بشكل وصفي أو إحصائي أو كليهما ، أو يتابع المعلومات التي تتطلب المراجعة السنوية مثل المعلومات الفكرية والإحصائية".

ب - أهمية الكتاب السنوي

يمكن إجمال وظائف الكتب السنوية في النقاط التالية (٢٧) :

- ١- تلخص الأحداث السياسية المعاصرة.
- ٢- نشر التطورات العلمية والتقنية.
- ٣- تتضمن معلومات إحصائية في ميادين المعرفة المختلفة.
- ٤- تدرج الأحداث المهمة التي حدثت خلال السنة وترتيبها زمنياً.
- ٥- تعطى تراجم مختصرة للأشخاص الأحياء المشهورين وتسجل وفيات الأشخاص البارزين في حقول المعرفة.
- ٦- إعطاء بيانات وإحصائيات مفصلة عن المسابقات والألعاب.
- ٧- احتوائها على كشافات شاملة.

ج- أنواع الكتب السنوية

١- الكتب السنوية التي تصدرها دوائر المعارف : وهذا النوع من الكتب السنوية تصدره دوائر المعارف والموسوعات بغرض تحديث معلومات الموسوعة ، مثل الكتاب السنوى لدوائر المعارف البريطانية والذي صدر بعنوان *Britannica Book of the year* .

٢- الكتب السنوية التي تصدرها الهيئات والمؤسسات : وهى الكتب التى تصدرها المؤسسات التعليمية والشركات الصناعية والتجارية ، وهذه الكتب تسجل نشاط الهيئة أو المؤسسة التى تصدر الكتاب.

٣- التقاويم *Almanacs* هى كتب مرجعية سنوية تشتمل على معلومات كثيرة ومتنوعة عن أحوال الطقس وما يترتب على ذلك من نشاط السكان من زراعة وحصاد ، إلى جانب معلومات أخرى عن الكسوف والخسوف بالإضافة إلى بعض التنبؤات الفلكية المهمة.

ومن الأمثلة على التقاويم العربية :

- محمد محمد فياض. التقاويم -. القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٨.
- جاسم محمد جرجيس. أحداث السنين فى التقويمين الهجرى والميلادى.- بغداد : مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى ، ١٩٨٨.

ومن أمثلة التقاويم الأجنبية

- ❑ *The World Almanac and Books of The Facts, 1868.*
- ❑ *Candian Almanac and Directory.- Toronto, 1847.*

تاسعاً : كتب الحقائق *Handbooks*

ويطلق عليها مختصرات الحقائق *Handbooks* ، ويمكن تعريفها بأنها "مصادر معلومات مرجعية تقدم معلومات موجزة ومختصرة ومكثفة وحقائقية وإحصائية".

أ- خصائص كتب الحقائق

١- حداثة المعلومات وتنظيمها.

٢- الإيجاز والوضوح.

٣- الدقة.

وعادة تدور المعلومات التي تقدمها كتب الحقائق حول العناصر التالية :

- نسب المواليد ، ونسب الوفيات.
- متوسط دخل الفرد.
- عدد أفراد المجتمع.
- معلومات عن منتجات معينة في بلد محدد.
- معلومات عن التقاليد والعادات.
- الإحصائيات.
- الحقائق التي تتعلق بموضوع معين.
- الأقوال المأثورة.
- الأمثال الشعبية.

ب- أقسام كتب الحقائق

يمكن تقسيم كتب الحقائق إلى الأقسام التالية :

- ١- كتب الحقائق الخاصة بالغرائب والنوادر ، وتهتم بجمع المعلومات عن الأشياء الغريبة والنادرة والمعلومات حول التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية .
- ٢- كتب الحقائق الأدبية والتاريخية ، وتتخصص فى جمع المعلومات الأدبية والتاريخية مثل الإرشادات والاقتباسات الخاصة بالمناسبات ومواعيد الأعياد والمعلومات التاريخية.
- ٣- كتب الحقائق الجغرافية ، وتضم المعلومات الرئيسية والموجزة عن المظاهر الطبيعية.
- ٤- كتب الحقائق الوثائقية ، وتتخصص فى ذكر النصوص الأصلية للوثائق التاريخية والجارية ، ونصوص القوانين ، ومحاضر الاجتماعات.
- ٥- كتب الحقائق الموضوعية وتضم الكتب التى تهتم بذكر المعلومات الأساسية فى حقل أو أكثر من حقول المعرفة البشرية (٢٨) .

ج- نماذج من كتب الحقائق:

- ١- المنجد فى الأدب والعلوم : معجم لأعلام الشرق والغرب / تأليف فردينان توتل - بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠ .
- ٢- العالم : حقائق وأرقام / تأليف حمد محمد السعدان - الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٠ .
- ٣- جمهرة الأمثال / لأبى الهلال العسكري (ت ٢٩٥ / ١٠٠٤هـ)

5- *Handbooks of chemistry and Physics.*

6- *Handbook of geochemistry.*

عاشراً : الموجزات الإرشادية Manuals

الموجزات الإرشادية مصدر مهم من مصادر المعلومات المرجعية ، ويمكن تعريف هذه الفئة بأنها "مصدر معلومات مرجعى تشتمل على التوجيهات أو التعليمات أو الإجراءات الخاصة بتنفيذ مهمة معينة" والهدف من هذه المراجع إكساب القارئ القدرة على التعامل الفعال مع مجتمعه بكل عناصره ومؤسسته.

أ- خصائص الموجزات الإرشادية.

١- الإيجاز والوضوح.

٢- أنها مزودة بالصور والرسوم والأشكال.

٣- التوجه مباشرة إلى وصف الإجراءات والعمليات الخاصة بأداء عمل معين.

ب- أنواع الموجزات الإرشادية.

١- كتب التدبير والصيانة المنزلية : وتشمل جميع الكتب التى تختص بإعداد

المأكولات والوجبات المختلفة ، وكذلك الكتب التى تهتم بالصيانة المنزلية.

٢- كتب التسلية والهوايات ، التى تساعد على ممارسة الهوايات والألعاب

المختلفة مثل الألعاب الرياضية ، وجمع الطوابع والتدريب على الصناعات المنزلية.

٣- كتب الصحة والإسعافات الأولية.

٤- كتب السلوك الاجتماعى ، وتشمل جميع الكتب التى تضم القواعد الخاصة

بأساليب التعامل مع أفراد المجتمع أو القواعد الخاصة بالتشريعات والمراسلات الرسمية.

٥- **الكتب الإرشادية المهنية** : وتشمل جميع الكتب الإرشادية التي توضح

الإرشادات الخاصة بعمل ما أو كيفية تشغيل جهاز أو آلة عينة والتي تساعد

المهنيين فى اكتساب المهارات اللازمة لأداء واجباتهم ووظائفهم اليومية.

ج- أمثلة من الموجزات الإرشادية

١- أصول الطهى / نظيرة نقولا.

٢- دليل الطبخ والتغذية / نزيهة أديب ، فردوس مختار.

٣- ٥٠٠ لعبة / محمد حامد الأفندى ، حسى على عبد العزيز.

٤- الإسعافات الأولية / أحمد الأنصارى.

٥- العادات فى الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وآداب المحافل وغيرها / خليل

سركيس.

٦- كيف تكتب بحثاً أو رسالة / أحمد شلبى.

٧- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.

حادى عشر : قواعد البيانات الببليوجرافية Bibliographic Data Bases

وتعتبر قواعد البيانات الببليوجرافية أحدث أشكال أدوات الضبط الببليوجرافى

وهى شكل مقروء آلياً لفئات المصادر المرجعية وخاصة الببليوجرافيات والكشافات

والمستخلصات ، ومن أمثلتها :

1- ERIC (Educational Research Information Center) .

2- OCLC.

3- Science Direct.

4- Emerald Full Text.

مصادر ومراجع الفصل الثالث

- ١- رضا محمد النجار. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت: الخصائص والفئات . معايير التقييم . الإدارة والخدمة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٩ (علم المكتبات والمعلومات المعاصر) ص٤٩.
- ٢- عبد الجبار عبد الرحمن. المدخل إلى المراجع العربية العامة .- بغداد : جامعة بغداد، ١٩٩٠. ص١١١.
- ٣- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.- القاهرة : دار غريب، ١٩٩٣. ص١١٩.
- ٤- سعد محمد الهجرسي. المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف.- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٨٠. ص٥٨.
- ٥- الموسوعة العربية العالمية متاحة في www.mawsooh.net
- ٦- عبد الجبار عبد الرحمن. مصدر سابق. ص٤٥.
- ٧- مجبل لازم مسلم المالكي. مصدر سابق. ص٦٠.
- ٨- سعود عبد الله الحزيمي. مصدر سابق ، ص٢٠٩
- ٩- جورج عطية. "الكتاب فى العالم الإسلامى" ؛ ترجمة عبد الستار الحلوجى.- الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والآداب ، ٢٠٠٣.- (عالم المعرفة ، ٩٧) ص٩٥.
- ١٠- الموسوعة العربية العالمية. مصدر سابق.
- ١١- عبد الجبار عبد الرحمن. مصدر سابق ص١٦٥-١٦٨.
- ١٢- سعود الحزيمي. مصدر سابق. ص٢٣٤.
- ١٣- سعود الحزيمي. مصدر سابق. ص٢٩٠.

- ١٤- شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيات أو علم الكتاب : النظرية العامة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٥ . ص٨٠.
- 15- *Richard, E. Bopp and Linda C. Smith. Op. cit. P. 480.*
- ١٦- عبد العزيز الأهواني. "كتب برامج العلماء فى الأندلس".- مجلة معهد المخطوطات العربية. مج ١، ج (مايو ١٩٥٥) ص٩١.
- ١٧- ابن عطية المحاربى الندلسى / أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربى ؛ تحقيق محمد أبو الأجفان ، محمد الزهران.- بيروت : دار الغرب الإسلامى ، ١٤٠٠هـ ص٢٥.
- ١٨- عمر أحمد همشرى ، ويحيى مصطفى عليان. المرجع فى علم المكتبات والمعلومات.- عمان : دار الشروق ؛ ١٩٧٧. ص٣١١.
- 19 - *Richard, Bopp. op. cit. PP. 331-356.*
- ٢٠- سعود الحزيمى. مصدر سابق. ص٤٩٦.
- ٢١- عمر أحمد همشرى. مصدر سابق. ص٣٢٨.
- ٢٢- حشمت قاسم. مدخل لدراسة التكتيف والاستخلاص.- القاهرة : دار غريب ٢٠٠٠ ، ص١٤.
- ٢٣- المصدر السابق. ص١٥.
- ٢٤- المصدر السابق. ص١٥.
- ٢٥- حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها.- القاهرة مكتبة غريب ١٩٨٤ . ص٢٠٩.
- ٢٦- محمد فتحى عبد الهادى. "العمليات الفنية فى المكتبات ومراكز المعلومات".- المجلة العربية للمعلومات ، مج ٤ ، ع ٣ (١٩٨٣) ص٤٤.
- 27- *Richard, Bopp. P.357.*

٢٨- جاسم محمد جرجيس ، عبد الجبار عبد الرحمن.- المراجع والخدمات

المرجعية.- بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج ، ١٩٨٥. ص٢٤.

29- *Louis Shores. Basic Reference Sources : an introduction to materials and methods.- Chicago : ALA, 1954. P.140.*